البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

اننا احترمنا دائماً السلطة لا خشية ولا رهبة، بل تعلقاً بالنظام، ولكننا أقمنا نظاماً أساسه الحق، ونرفض كلّ نظام أساسه الظلم والباطل.

سعاده

الأربعاء 9 تشرين الثاني

AL - BINAA

wednesday 9 November 2022

حملات استباقية للتشكيك بالنتائج من الديمقراطيين والجمهوريين... ومخاوف من أحداث عنف

الخارجية الأميركية: يجب أن تسوء الأوضاع أكثر في لبنان حتى يتحرك الشارع

هآرتس: ترتيب مصري قبرصي للقاء مغلق ضمّ ميقاتي... ومكتبه ينفي أي لقاء مباشر

كتب المحرّر السياسيّ

الانتخابات النصفية الأميركية لن تنتظر النتائج فقط، بل كيفية التعامل مع هذه النتائج، فحملات التشكيك الاستباقية المتبادلة بين الحزبين بنزاهة الانتخابات والطعن المسبق بنتائجها طغتا على الخطاب الانتخابي، حيث تدار الانتخابات في كل ولاية أميركية وفقا لقانون الولاية وتحت إشراف الحكومة المحلية، وطبقا لهوية الحكومة ديمقراطية أم جمهورية، خرج الفريق المنافس مشككا بلجوء خصمه إلى أعمال تزوير أو تعطيل للتأثير على النتائج، وتسود حالة من القلق من ظهور احتجاجات على النتائج تتحوّل الى أحداث عنف تعيد الى الذاكرة مشهد اقتحام مبنى الكونغرس من قبل أنصار الرئيس السابق دونالد ترامب رفضاً للاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية التي حملت منافسه الرئيس جو بايدن إلى البيت الأبيض، وتستعدّ القوى الأمنية المحلية لمثل هذه الفرضية بتأمين استعدادات لخطط طوارئ مع إعلان نتائج الانتخابات، حيث الخشية من تعرض مراكز المجالس والحكومات المحلية واللجان الانتخابية لهجمات تنظمها الجهات الخاسرة، فيما تؤكد التعليقات والتحليلات الإعلامية أن الانقسام الحزبي الذي يظلل انقساماً عرقياً في العديد من الولايات، يواكبه حضور السلاح لدى ميليشيات على الضفتين باتت تمثل التطور الأبرز الذي حملته السنوات الماضية.

لبنانياً وأميركياً شغلت تداعيات الكلام الصادر عن نائبة وزير الخارجية الأميركية بربارا ليف حول الوضع في لبنان الأوساط السياسية والإعلامية في لبنان، حيث قالت ليف إن الفشل السياسي في انتخاب رئيس جديد للجمهورية يعني دخول لبنان في فراغ طويل، مضيفة أن الحل هو بضغط الشارع، وقالت، يجب أن تسوء الأوضاع أكثر حتى يتحرك الشارع، متحدثة عما سيرافق هذا المزيد من السوء، من تفكك الأجهزة الأمنية وحدوث فوضى، والهجرات المكثفة، وأبدت مصادر سياسية مخاوفها من أن يكون الكلام الصادر عن ليف بصفتها في موقع مسؤولية كبير في المؤسسة الحاكمة في واشنطن، تعبيراً عن خطة أميركية لأخذ لبنان نحو الفوضى، والعنف والاضطرابات في الشارع، خاصة أنها ليست مجرد محلل سياسي يتحدث، وأن حديثها كان في حوار يديره الدبلوماسي الأميركي السابق الذي يعرف لبنان جيداً ديفيد هيل، وتضمّن توجيهاً واضحاً نحو العداء لحزب الله، من جهة، ودعوة لمزيد من التمويل لجمعيات المجتمع المدني من جهة موازية.

الحدث الثاني الذي شغل اللبنانيين كان اللقاء الذي حضره رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على هامش مشاركته في قمة المناخ في القاهرة وشاركت فيه وزيرة البيئة في كيان الاحتلال، وتحدّثت عنه صحيفة هآرتس كلقاء تم ترتيبه مسبقاً ليجمع رئيس الحكومة اللبنانية بمسؤول إسرائيلي، بالتنسيق مع المسؤولين في مصر وقبرص، ولاحقاً صدر بيان عن مكتب الرئيس ميقاتي نفى أي ترتيب مسبق للقاء ورفض اي محاولة لوضعه في إطار علاقات ولقاءات مباشرة مع مسؤولين في كيان الاحتلال، بينما رأت مصادر سياسية أن الحساسية التي يمليها السعي الإسرائيلي لتصوير اتفاق تقاسم المناطق الاقتصادية كعلامة على تغير صيغة العلاقة بين لبنان وكيان الاحتلال، كان يفترض أن تجعل الرئيس ميقاتي أشد حذراً من تقديم هذه الجائزة المجانية التي يريدها الكيان ومسؤولوه.

(التتمة ص6)

دمشق تؤكد حقها في مكافحة الإرهاب على أراضيها

أوغلو: ندرس رفع العلاقات مع سورية إلى المستوى السياسي

أكدت وزارة الخارجية السورية، أمس، أن ضرب الإرهابيين في شمال غرب البلاد وفي جنوبها، هو حق مشروع لدمشق لحماية مواطنيها وضمان أمنها وسلامة أراضيها.

وأفادت الخارجية السورية، في بيان، بأن «ضرب الإرهابيين المنتمين والمرتبطين بتنظيمي القاعدة و«داعش» وغيرهما من التنظيمات الإرهابية في شمال غرب سورية وفي جنوبها، هو حق للدولة السورية وواجب عليها».

وتابعت الوزارة: « لن تثنينا عن هذه المعركة أي أكاذيب أو ادعاءات جرى ويجري الترويج لها سواء من قبل رعاة الإرهاب والمدافعين عنه في الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين، أو من قبل أدواتهم ممن يعملون تحت غطاء بعض المنظمات الدولية».

على صعيد متصل، أعلن وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، أن بلاده قد تدرس رفع مستوى العلاقات بسورية من المستوى الاستخباري إلى الدبلوماسي، «إذا كانت الظروف مؤاتية».

وصرّح أوغلو، عقب اجتماع للحكومة، بأنه «لا يوجد حالياً أي مخطط للتواصل مع سورية»، كاشفاً «أن الاتصالات بين أجهزة المخابرات ما زالت مستمرة».

مباحثات بين موسكو وطهران لتوسيع مجالات التعاون

وصل سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشيف، أمس، إلى العاصمة الإيرانية طهران لإجراء مباحثات مع سكرتير المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني وعدد من كبار المسؤولين الإيرانيين.

وذكرت وكالة «نور نيوز» الإيرانية، أن المباحثات ستشمل توسيع مجالات التعاون بين موسكو وطهران.

في هذه الأثناء، نفى نائب وزير الخارجية الروسي، أندريه رودينكو، إجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة بخصوص أوكرانيا، مؤكداً استعداد موسكو لاستئناف المفاوضات مع كييف من دون شروط مسبقة.

وأضاف أنّ «أوكرانيا تبنّت قانوناً يمنعها من إجراء مفاوضات سلمية مع روسيا»، معتبراً أن «هذا هو خيارهم».

ميدانياً، كشف عضو مجلس إدارة مقاطعة زابوروجيا، فلاديمير روغوف، أنّ المرتزقة البولنديين وأفراد تشكيل «كراكن» القومي الأوكراني يقاتلون إلى جانب كييف على محور زابوروجيا.

إلى ذلك، أفاد مكتب الأمن الفيدرالي الروسي «باعتقال 9 مخربين من جهاز الأمن الأوكراني»، مؤكداً أنهم «كانوا يخططون لهجمات إرهابية على أعضاء رفيعي المستوى في الإدارة الإقليمية في مقاطعة خيرسون».

السوداني: على تركيا وقف اعتداءاتها ضدّ العراق

أكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس، ضرورة إيقاف الاعتداء التركي على الأراضي والحدود العراقية.

ولفت السوداني، في مؤتمر صحافي، إلى أنّ لدى بلاده «ثلاثة ملفات مع تركيا وهي: الأمن والاقتصاد، والمياه»، مشيراً إلى أن قيمة التبادل تجاري بين البلدين تُقدّر بقيمة 20 مليار دولار.

وأكد رئيس الحكومة العراقية أنّه «يجب أن تُحلّ المشكلة الأمنية وإيقاف الاعتداء التركي على الأراضي والحدود العراقية»، مضيفاً أنّ «ملف المياه ضاغط ويستدعي موقفاً واضحاً».

على الصعيد الأمني، أعلنت وزارة الداخلية العراقية إلقاء القبض على «موزع كفالات «داعش» الإرهابي في محافظة ديالى.

وأفادت الوزارة، في بيان، بأنّ أفراد وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، نفذوا «عملية نوعية لملاحقة متهم مطلوب وفق المادة 4 إرهاب في محافظة ديالى»، كاشفة أنّ المتهم كان يقوم «بنقل وتوزيع الدعم اللوجستي للعناصر الإرهابية في قضاء بعقوبة».

نقاط على الحروف

هل يمكن الجمع بين المعايير الرئاسية وتحقيق التوافق؟

◆ ناصر قنديل

– يجتمع في خطاب جميع الأطراف السياسية التأكيد على مواصفات ومعايير يُطلَبُ توافرها في المرشح الذي يمكن أن يحظى بتأييد هذه الأطراف، إلى جانب تأكيد هذه الأطراف على تمسكها بتحقيق التوافق حول اسم مرشح، تسليماً باستحالة تمكن أي تحالف واسع من المعسكرين الكبيرين اللذين جاءت بهما الانتخابات، من جهة نسخة منقحة لقوى الثامن من آذار تضم التيار الوطني الحر، ومن جهة نسخة منقحة لقوى الرابع عشر من آذار تضم أغلب نواب التغيير.. والواضح أن حجم الجبهة الأولى يتحرّك بين 50 و60 نائباً، وحجم الجبهة الثانية يتحرّك بين 30 و40 نائباً، وما بينهما كتلة وسطية تضيق وتتسع لتضم ما بين 10 و30 نائباً وفقاً لدرجة تطرف طروحات كل من الفريقين، ويسعى الجميع لتمويه حقيقة استحالة الجمع بين المعايير الرئاسية لكل طرف وشرط التوافق الذي يشكل معبراً إلزامياً لإنتاج رئيس جديد.

– ما لم يتم تبلوره بعد هو دفتر شروط رئاسي جديد يتناسب مع السعي للتوافق، والواقعية السياسية تقول إن دفتر الشروط المطلوب يجب أن يصدر عن قوى الثامن من آذار بنسختها المنقحة التي تضم التيار الوطني الحر، باعتبارها تشكل الكتلة الأكبر، بمعزل عن نقاش من يملك الأغلبية، ودفتر الشروط المطلوب يجب أن يجيب على متطلبات السعي لضم كتلة الوسط بسقفها الأعلى، الذي يضمّ نواب اللقاء الديمقراطي ونواب كتلة الاعتدال أو لبنان الجديد وعدداً من نواب التغيير، وربما نواب الكتائب. فهذه خريطة الطريق الوحيدة الممكنة لتشكيل أغلبية تضمن حضور الثلثين الذي يؤمن النصاب، وتضمن ضمناً توفير غالبية التصويت بما يزيد حكماً عن الأغلبية المطلقة المطلوبة، فماذا يجب أن يتضمن دفتر الشروط الرئاسي المنشود كي يحقق الهدف؟

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 9 تشرين الثاني 2022
Fourteenth year /Wednesday / 9 November 2022

أميركا ليست قدراً وستُهزم...

■ شوقي عواضة

منذ وصوله إلى سدّة رئاسة مجلس الوزراء في باكستان في 18 آب/ أغسطس 2018 عمل عمران خان على تحرير القرار الباكستاني من عوالق التّبعات الخارجيّة. أولى مواقفه تجلت بالاعتذار عن عدم حضور (قمّة من أجل الدّيمقراطيّة) التي دعا إليها الرّئيس الأميركيّ جو بايدن والتي عقدت في التّاسع من كانون الأوّل /ديسمبر 2021، رفض خان جاء بناء على أنّ باكستان لا ترغب بالانضمام إلى أيّ تجمع سياسيٍّ ضدّ أحد وبعدما عانى العالم الكثير من الحرب الباردّة التي لن تكون باكسّتان جزءاً منها وفقاً لتعبيره. أمّا الخطوة الأكبر والأجرأ التي اتخذها عمران خان فقد كانت باقترابه من الرّئيس الرّوسي فلاديمير بوتين من خلال زيارته لموسكو في 23 فبراير/ شباط الماضي مخالفاً نصيحة وزارة الخارجيّة والقوّات المسلحة الباكستانيّة بعدم التّقارب مع موسكو التي قرّرت حينها غزو أوكرانيا. تقارب كان شبيهاً بتقاربه مع بكين وفقاً لما نشرته مجلّة «تايم» الأميركيّة حينها إضافةً إلى زيارته لطهران عام 2019 حيث التقى الرئيس روحاني ومرشد الثّورة الإسلاميّة السيد علي الخامنئي بعد زيارته للرياض في محاولة لنزع فتيل التّوتر بين إيران والسّعودية بسبب الصّراع المستمرّ في اليمن.

فعمران خان الذي كان يعمل على الحدّ من التوتر في المنطقة التي قال إنّها ليست بحاجة إلى صراع جديد أو أزمة جديدة فيها كان واضحاً في سياسته إلى حدّ أنّه لم يُخفِ استياءه من الضّغوط الأوروبيّة على بلاده بهدف اتخاذ موقف معاد لروسيا في حربها على أوكرانيا، أبلغ مبعوثي الاتحاد الأوروبي أنّ بلاده «ليست عبداً» للأوروبيين، وكرّر موقفه هذا أمام تجمّع في منطقة فيهاري بحضور سفراء الاتحاد الأوروبي إذ قال: أرسل سفراء الاتحاد الأوروبي رسالة تطالبني بإدانة العمليّة العسكريّة الروسيّة في أوكرانيا! فهل تجرّأ الاتحاد الاوروبي على قطع العلاقات مع الهند أو توقيف التّجارة معها عندما انتهكت الهند القوانين الدّولية في كشمير المحتلّة.

مواقف وتصريحات أقلقت الأميركي والسّعودي اللذين أزعجتهما سياسة خان التي أدّت إلى تراجع في أدوارهما ممّا استدعى إقالة حكومته وتعيين شهباز شريف رئيساً للوزراء. وحصل ما لم يكن في الحسبان من خروج لجماهير خان إلى الشّارع دعماً لعودته إلى السّلطة وسط إحكام سيطرته على حكومات أكبر أربعة أقاليم في حين أنّ حكومة شهباز شريف تسيطر على حكومة إقليم واحد لا تتجاوز مساحته 25 كلم. وعلى ما يبدو أنّ مشهد الحضور الشّعبي لأنصار عمران خان أرعب خصومه في الدّاخل والخارج لذا كان القرار باغتياله الأسبوع الماضي حيث نجا من تلك المحاولة بعد إصابته برصاصتين في قدمه ليحمّل مسؤوليّة الاغتيال لثلاثة مسؤولين باكستانيين من بينهم وزير الدّاخلية ورئيس الحكومة شهباز شريف. عملية الاغتيال الفاشلة أعادت للذاكرة مسلسل الاغتيالات الذي شهدته باكستان، ففي السّادس عشر من أكتوبر 1951.

اغتيل لياقت علي خان من حزب الرّابطة الإسلاميّة وكان أوّل رئيس وزراء لباكستان. وفي الخامس من آب 1988 اغتيل مؤسّس مجلس وحدة المسلمين السّيد عارف الحسيني الذي نجح في توحيد صفوف المسلمين في باكستان، منتفضاً من أجل المستضعفين والمحرومين داعياً الشعب الباكستاني لمواجهة الأخطار الاستعماريّة التي كان يتقدّمها الوجود الأميركيّ في المنطقة، فكان القرار باغتياله وهو خارجٌ من المسجد بعد أداء صلاة الفجر. ولا ننسى عمليّة اغتيال بناظير بوتو في 27 كانون الأول/ ديسمبر 2007 أثناء احتفال انتخابيٍّ مع جماهيرها بإطلاق النار عليها وعمليّة تفجير قام بها انتحاري أدّت إلى مقتلها، لتتكرّر عمليّات الاغتيال وتطال النائب عن الحركة القوميّة المتحدة علي حيدر عام 2010 في مدينة كراتشي، واغتيال وزير الأقليات شهباز بهاتي في العاصمة إسلام آباد عام 2011، واغتيال زهرة شهيد حسين نائب رئيس حركة أنصاف التي يرأسها حالياً عمران خان في كراتشي عام 2013، واغتيال رئيس محكمة بلوشستان السّابق القاضي نور محمد مسكانزاي عام 2022.

وعلى ما يبدو أنّ عودة سياسة الاغتيالات التي لن تؤتي ثمارها في باكستان في مواجهة إصرار عمران خان على استكمال معركة التّحرّر من الأميركيّ في ظلّ المزيد من التّصعيد الشّعبي وتصاعد حركة التّعبئة والتّحشيد غير المسبوقة ضدّ المؤسّسة العسكريّة والأجهزة الأمنيّة التي اتهمت بالتآمر على خان الذي أكّد ذلك بإعلانه أنّ الجيش الذي تآمر على مجيب الرحمن عام 1971 ومنعه من الحكم بعد فوزه بالأكثريّة هو نفسه الذي يحرمني ويمنعني من الحكم والمشاركة بالانتخابات المقبلة.

على ما يبدو أنّ حسم المعركة لن يكون بالسّهل والواضح في المواجهة أنّ الولايات المتحدة الأميركيّة والسّعوديّة أصبحا أمام تحدٍّ كبير بعد فشل اغتيال عمران خان الذي لم يكشف التّحقيق حتى الآن عن هويّة مستهدفيه. رغم أنّ شواهد الاغتيالات الكثيرة في باكستان وخارجها تقول إنّه في الخارطة الجديدة لا مكان للمتمرّدين على أميركا والسّعودية راعية صفقة القرن وفي وقائع خطّت قاعدة إلهية تقول إنّ أميركا ليست قدراً وستُهزم...

الطائف في ذكراه الـ 33: التمسّك بحبره والتنصّل من تطبيقه

■ خضر رسلان

وضع اتفاق الطائف او ما عرف بوثيقة الوفاق الوطني (1989) نهاية للحرب في لبنان التي اندلعت العام 1975. وتضمّن أموراً عديدة أبرزها إقرار «هوية» لبنان التي كان هناك اختلاف حولها إبان الحرب، وإعادة توزيع السلطة (في النظام السياسي المثير للجدل) إضافة الى إقرار العديد من العناوين الإصلاحية في المباني الإدارية والاجتماعية والاقتصادية، والهدف منها معالجة مسبّباب الأزمات التي أدّت الى الحرب الأهلية. وقد شملت هذه الإصلاحات قطاعات عديدة منها: قانون الانتخابات النيابية، اللامركزية الإداريـة، القضاء والمحاكم، إنشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي، فضلاً عن التربية والتعليم (إلزامية التعليم، دعم وإصلاح الجامعة اللبنانية، كتاب موحد للتاريخ وغيرها...)

في الذكرى الـ 33 لولادة وثيقة الوفاق الوطني وفي إطلالة سريعة على مسار هذه الاتفاقية وفي إطار كثرة الحديث عنها في مختلف المنصات الإعلامية (في توقيت متزامن مع الإنجاز الوطني الذي حققه لبنان في ملف ترسيم الحدود البحرية مع الكيان الإسرائيلي) من السهل الاستنتاج انّ هذه الاتفاقية التي يُكتب لها أنها ساهمت في إنهاء الحرب الأهليّة وسال حبرها في صياغة بنود إصلاحية وتحديد سياسات وأطر لم يطبّق منها إلا القليل، بل لقد تمّ تعديل بعضها وخرق بعضها الآخر فضلاً عن إهمال معظم بنودها من دون أن يُثار نتيجة لذلك ايّ ضجة أو اتهام بالمسّ او النكران لهذه الوثيقة. وقد حصل ذلك في العديد من المبادئ العامة التي أقرّت في الطائف ومنها:

1 ـ في البند الثاني من المبادئ العامة تحت عنوان الإصلاحات السياسية وتحديداً في الفقرة أ وتحت الرقم 4 التي نصت على ان تجري الانتخابات النيابية وفقاً لقانون انتخاب جديد على أساس المحافظة، وبالتالي كل القوانين الانتخابية التي جرت خلاف ذلك تعدّ خرقاً لوثيقة الطائف، وهذا الأمر بالطبع برسم من يرفض ايّ تعديل او تطوير لهذه الاتفاقية ويعتبر ذلك من المحرمات.

2 ـ إلغاء الطائفية السياسية (حبر على ورق)

رغم انّ إلغاء الطائفية السياسية هو هدف وطني حثت الوثيقة على العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية، من خلال مجلس نواب منتخب على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين الذي عليه اتخاذ الإجراءات الملائمة لتحقيق هذا الهدف من خلال شكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، وتضمّ رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء وشخصيات سياسية وفكرية واجتماعية لدراسة الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية، إلا انه رغم مرور السنوات الثلاث والثلاثين بقي هذا البند مع مقدّماته حبراً على ورق، كما هو حال الاتفاق، على إلغاء قاعدة التمثيل الطائفي واعتماد الكفاءة والاختصاص في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية والمؤسسات العامة والتي ليس فقط لم تتمّ مراعاتها بل بات ملف تعيينات الوظائف عنصراً مساعداً في تعكير صفو الحياة السياسية والأخطر منها إثارة الحساسيات الطائفية.

3 ـ الكيان «الإسرائيلي» واتفاق الطائف ضمن المبادئ العامة للوثيقة وردت عبارة الاتفاق على قيام الدولة القوية القادرة ومهمة قواه المسلحة الدفاع عن الوطن، مع التأكيد على تحرير لبنان من الاحتلال «الإسرائيلي» وإزالته حسب النص إزالة شاملة واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتحرير جميع الأراضي اللبنانية من الاحتلال لعودة الأمن والاستقرار إلى منطقة الحدود.

انّ وثيقة الطائف وبناء على الوارد أعلاه والتي أشارت في النص الى اتخاذ الإجراءات الكفيلة بإزالة الاحتلال «الإسرائيلي» هي التي شرعت وكانت مدخلاً لثلاثية معمودية الدم؛ الشعب والجيش والمقاومة، التي أنجزت الكثير من الأهداف المؤدّية بالنتيجة مع الاستمرار في الجهد وبناء القوة الى إزالة الاحتلال نهائياً ووقف اعتداءاته وخروقاته سواء منها الجوية او البرية، وهذا الأمر في حال إنجازه يكون تطبيقاً أميناً لوثيقة الطائف.

4 ـ الطائف والعلاقات اللبنانية السورية

ضمن المبادئ التي أقرّت في وثيقة الطائف التأكيد على العلاقات الأخوية الصادقة والمميّزة بين لبنان وسورية المستمدة من جذور القربى والتاريخ والمصالح الأخوية المشتركة، وهذا ما ورد بالنص في الوثيقة التي أكدت على وجوب عدم جعل لبنان مصدر تهديد لأمن سورية في أيّ حال من الأحوال؛ وعليه فإنّ وثيقة الطائف اكدت بأنّ لبنان لا يسمح بأن يكون ممراً أو مستقراً لأيّ قوة أو دولة أو تنظيم يستهدف المساس بأمنه أو أمن سورية.

من خلال الوارد أعلاه، وفي الذكرى الثالثة والثلاثين لاتفاقية الطائف وعلى هامش احتفالية الأونيسكو والتي حملت عنوان التمسك بهذه الوثيقة، او بالأحرى بالحبر الذي كتب فيها، لأنّ الشعوب العربية اعتادت منذ نكبة فلسطين على الاستماع الى قرارات أممية ومقررات لقمم عربية دون تنفيذ، فالحبر في عالمنا العربي معتاد ان يبقى على الورق دون ايّ اكتراث كحال اتفاق الطائف الذي كفل إن لا يكون لبنان ممراً ولا مقراً للمسّ بأمن سورية في وقت كان ممراً أرضياً للاعتداء عليها عبر الحدود، هذا الى جانب الممرّ الجويّ الذي اعتمدته «إسرائيل» كمنصة اعتاد عليها اللبنانيون للاعتداء على السيادة اللبنانية أولاً بخرق أجوائها ومن ثم جعله منطلقاً للإغارة منه على سورية في خرق فاضح لاتفاق الطائف الذي كفل عدم الإخلال بأمنها وإقامة أفضل العلاقات معها.

. وبعد 33 سنة لا نزال نسمع ضرورة تطبيق ما ورد في الطائف وتطبيق بنوده وهو مطلب يجمع عليه معظم اللبنانيين وتبقى العبرة في التنفيذ، إلا أنّ الذي يبدو في ظلّ الصراعات الموجودة في المنطقة والذي من تجلياتها ضبابية التعاطي في العديد من الملفات الحساسة كالنازحين وطريقة مواجهة الاعتداءات «الإسرائيلية» وغيرها وهذا مما يزيد في ترسيخ الحبر على الورق كحال مطلب توحيد المناهج التعليمية واعتماد كتاب موحد للتاريخ اللبناني الذي يبدو انّ الشروع في كتابته سيكون انْ شاءت الاقدار له ان ينفذ يوماً ما العنوان الأول في كتاب إلغاء الطائفية السياسية والفصل الأبرز في بداية تفتيت النظام السياسي اللبناني المترهّل...

برّي بحث الأوضاع الفلسطينيّة مع وفد من «الديمقراطيّة»

بحث رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، مع وفد قيادي من «الجبهة الديمقراطيّة لتحرير فلسطين»، في الأوضاع العامّة، لا سيما الأوضاع في الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة على ضوء تصاعد العدوانيّة «الإسرائيلية» وأوضاع المخيّمات الفلسطينيّة في لبنان.

وضمّ الوفد نائب الأمين العام للجبهة فهد سليمان وأعضاء المكتب السياسي: علي فيصل، عدنان يوسف، إبراهيم نمر وماجدة المصري، وحضر اللقاء مسؤول الملف الفلسطيني في حركة أمل عضو المكتب السياسي في الحركة محمد الجباوي.

وبعد اللقاء قال سليمان «مع دولة الرئيس نبيه برّي تجمعنا المقاومة وهو من قاماتها الكبيرة المقاومة في لبنان وفلسطين وعلى أرض الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة وأراضي عام 1948 وهي كانت موضع نقاش في ما بيننا. وتم التأكيد من قبل دولة الرئيس ومن قبلنا، أن الخيار المُتاح أمام الشعب الفلسطيني، الخيار الأوحد والرئيسي هو مواصلة المقاومة وتصعيدها. هذا من جهة ومن جهة ثانية، بذل كل الجهود المُمكنة من أجل استعادة الوحدة الوطنيّة الفلسطينيّة الوحدة الداخليّة بين القوى والأحزاب والمقاومة الفلسطينيّة».

بري مع وفد الجبهة الديمقراطية في عين التينة أمس

أضاف «نقول هذا مؤكدين إعتزازنا بالدور الذي يقوم به دولة الرئيس من أجل صون أمن المخيّمات الفلسطينيّة في لبنان. وفي هذا الإطار نؤكد إصرارنا وتصميمنا وتأكيدنا من أجل أن تبقى هذه الأوضاع موضع استقرار وأمن على طريق مواجهة كل المشكلات الاجتماعية والمعيشيّة التي تواجه شعبنا. كما تواجه الشعب اللبناني. في هذا السياق أكد دولة الرئيس استعداده وبذل جهوده لتقديم تلك الخدمات التي يحتاجها الشعب الفلسطيني في لبنان والتي تُقدّم من قبل وكالة «أونروا».

ميقاتي عرض مع ماكرون وغوتيريس الاستحقاق الرئاسي ونفى التواصل مع مسؤول «إسرائيلي» في شرم الشيخ

نفى المكتب الإعلامي لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، حصول تواصل مع أيّ مسؤول «إسرائيلي» في ورشة عمل في مؤتمر المناخ المنعقد بشرم الشيخ.

وأشار المكتب إلى أنه «يتمّ التداول الإعلامي بخبر مشاركة وزيرة إسرائيليّة في ورشة عمل متخصّصة في مؤتمر المناخ في شرم الشيخ، ضمّت رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى جانب وفدي العراق وفلسطين»، موضحاً أن «الاجتماع الموسّع تم بدعوة من رئيسي مصر وقبرص وبحضورهما وبمشاركة دوليّة وعربيّة واسعة، على غرار سائر فاعليّات مؤتمر المناخ، ولم يتخلّله على الإطلاق أيّ تواصل مع أيّ مسؤول إسرائيلي. والضجّة التي يفتعلها الإعلام الإسرائيلي في هكذا مؤتمرات باتت معروفة الأهداف، فاقتضى التوضيح».

وكان ميقاتي أكد في كلمة له أمام المؤتمر «أن لبنان من البلدان الشديدة التأثّر بتأثيرات تغيّر المناخ، وقدرت دراسات أعدّتها وزارة البيئة اللبنانيّة أن التغيّر المناخي سيُسبب انخفاضاً في الناتج المحلّي الإجمالي للبنان وسيُضاعف من حدّة المآزق والأزمات الحاليّة، وهو أمر يتطلّب اتخاذ إجراءات حازمة من قبل الجميع على المديين القصير والمستقبلي».

وأشار إلى أنه «على الرغم من كل التحديات التي تواجهنا، خطت الحكومة اللبنانيّة خطوات كبيرة في استجابتها لمكافحة التغيّر المناخي، كجزء من التزاماتنا الوطنيّة التعاون مع الدول الأخرى».

وواصل ميقاتي خلال المؤتمر لقاءاته واجتماعاته مع رؤساء الدول والحكومات. وفي هذا الإطار، استقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ميقاتي وبحث معه في المساعي الفرنسيّة لمعالجة الأوضاع اللبنانيّة، وأكد الرئيس الفرنسي «أولويّة إجراء الانتخابات الرئاسيّة اللبنانية لانتظام عمل المؤسّسات».

والتقى رئيس الحكومة رئيسة وزراء تونس نجلاء بودن في حضور وزير البيئة ناصر ياسين. وفي خلال اللقاء جدّدت بودن دعوة ميقاتي إلى المشاركة في الدورة الثامنة عشرة للقمّة الفرنكفونية التي ستعقد في 19 و20 الحالي في جزيرة جربة، بعد أن تمّ تأجيلها في مناسبتين بسبب جائحة كورونا.

واجتمع ميقاتي مع رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي وجرى البحث في العلاقات اللبنانيّة المصريّة. وشكر ميقاتي لمصر «وقوفها الدائم إلى جانب لبنان ودعمه في كلّ المجالات».

واستقبل رئيس الحكومة وزير خارجيّة بريطانيا جيمس كليفرلي وبحث معه في العلاقات اللبنانيّة البريطانيّة. كما التقى الأمين العام للأمم المتّحدة أنطونيو غوتيريس وجرى البحث في ما إذا كانت الأمم المتّحدة يُمكنها القيام بمسعى لدفع عمليّة انتخاب رئيسٍ جديدٍ للبنان.

خفايا

توقعت مصادر متابعة للملف الرئاسي أن يستهلك الشهر الحالي الاصطفافات الراهنة عند الجمود، ويبدأ في الشهر المقبل التبلور في التحالفات التي تستطيع التمهيد لانتخاب رئيس يفترض أن يبصر النور مطلع العام المقبل كحد أقصى مع دولار يقفز فوق الـ 50 ألف ليرة.

كواليس

تقول مصادر إعلاميّة في الحزب الديمقراطي الحاكم في أميركا إن السفارة السعودية في واشنطن تقود حملة دعم بتمويل سخيّ للمرشحين الجمهوريين وإن الأميركيين من أصل لبناني من مؤيدي القوات اللبنانية يشكلون نواة اللوبي الذي يقود العملية، بينما يقف مؤيدو تيار المستقبل مع الحزب الديمقراطي.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 9 تشرين الثاني 2022
Fourteenth year /Wednesday / 9 November 2022

علامة: الجزائر مستعدة لتزويد لبنان النفط وقطر لاستقبال مئة ألف لبناني للعمل

أعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين النائب فادي علامة، أن الجزائر أبدت استعدادها لتزويد لبنان حاجاته من النفط، كما أعربت قطر عن استعدادها لاستقبال مئة ألف لبناني للعمل فيها.

وكان علامة ترأس أمس اجتماع اللجنة، بحضور وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب والنواب الأعضاء. وأوضح بعد الاجتماع «أنّ البحث تركّز على الاطلاع على ما جرى في مؤتمر القمّة العربيّة في الجزائر. وكانت هناك أسئلة عديدة لمعالي الوزير في ما يخصّ النزوح ودعم الإخوة في الدول العربيّة لموضوع العودة السريعة للنازحين. وكانت هناك أسئلة عديدة لها علاقة بالانتهاكات «الإسرائيلية» للأجواء اللبنانيّة، وإذا كان هناك موقف واضح للدولة».

أضاف «وكان هناك كلام على النزوح، وأطلع معالي الوزير اللجنة على أجواء التعامل في هذا الملف الحسّاس. ونوّه معظم النواب بالقرارت التي صدرت وب»إعلان الجزائر»، والواضح أنه تمّ تجنّب بعض الخلافات في المواضيع الحسّاسة»، مشيراً إلى أنه «جرت قراءة للقرارات التي صدرت في مؤتمر القمّة وتحديداً الموضوع الذي له علاقة بالقضيّة الفلسطينيّة، وفي الوقت نفسه، حضور لبنان ووضعه ولاسيما من النواحي الاقتصاديّة والاجتماعيّة».

علامة مترئساً الاجتماع بحضور بو حبيب في مجلس النواب أمس

وتابع «أوضح معالي الوزير الدور الذي قامت به بعض الدول العربيّة لدعم لبنان ومساندته، وتحديداً مصر ومساعدتها في موضوع اللقاح (للكوليرا) ومساعدات طبيّة أخرى، إضافة إلى الجزائر و»سوناطراك» وطريقة التعامل مع هذا الملف بحيث أبدت الجزائر مشكورة استعدادها لتزويد لبنان حاجاته من النفط وغيره، ومعالي وزير الطاقة مفروض أن يُتابع هذا الملفّ. وقطر أعربت عن استعدادها لاستقبال مئة الف لبناني للعمل فيها».

وختم «كان هناك تمنٍّ من النواب بأن تصدر توصياتنا في موضوع النزوح وهذا العمل سنستكمله وسنذهب كوفد للقاء رئيس الحكومة ونتحدث معه في توصيات وخطّة عمل وكيف نستطيع أن نواكب عمل الحكومة، وسندعو كل المعنيين بالنزوح، على أمل أن تكون توصياتنا حاضرة قبل آخر السنة».

«لبنان القوي» يجدّد رفض منح صلاحيّات رئيس الجمهوريّة لحكومة تصريف الأعمال

شدّد تكتل «لبنان القوي» على «ضرورة التزام حكومة تصريف الأعمال التزاماً تامّاً بالدستور لجهّة حصر صلاحياتها بتصريف الأعمال بالمعنى الضيّق للكلمة، أي الامتناع عن عقد جلسة لمجلس الوزراء وعن اتخاذ أيّ إجراء آخر غير دستوري».

وحذّر التكتل في بيان، بعد اجتماعه الدوري برئاسة النائب جبران باسيل، من «أيّ اتجاه لاعتبارات سير أعمال الدولة ممكناً في غياب رئيس للجمهوريّة»، معتبراً «ذلك في حال حصوله، نوعاً من تطبيع الشّواذ وإطالة الفراغ في المقام الدستوري الأول». لذلك جدّد التكتل رفضه «لأيّ محاولة لمنح حكومة تصريف الأعمال صلاحيّات رئيس الجمهوريّة بالوكالة».

ورأى أن «ما جرى من اعتداء على شباب وطلاب التيار الوطني الحرّ في محطّة MTV وما تلا ذلك من مواقف سياسيّة غير بريئة وسلوك إعلامي للمحطّة، يعكس نيّة واضحة بتجديد حملة التشويه المبرمجة ضدّ التيّار وشيطنته وتصويره على انّه ميليشيا مسلّحة فيما هو تيّار الملتزمين بالشرعيّة ودولة المؤسسات والقانون»، منبّهاً «من يعنيهم الأمر، من أن الذين صمدوا في أصعب الظروف لن يرضخوا لا للابتزاز ولا للتهديد وأن إعادة إنتاج ظروف 17 تشرين غير متوافرة لجهة استهداف تيّار سيادي مؤتمن على مشروع ومسيرة قادها الرئيس العماد ميشال عون»، داعياً «الجهّات العاملة على وضع التيّار في مواجهة الجيش اللبناني، إلى الكفّ عن ذلك لأن الصدام مستحيل ولن يحصل بين الجيش والتيّار المنبثق من رحم هذه المؤسّسة التي ستبقى حصن الوطن والضامنة لوحدته واستقلاله وسيادته».

وطالب «المحطّة بالإسراع في بث شرائط التسجيل التي تُظهر الحقائق وعدم التلطّي وراء أيّ حجج واهية لإخفائها وينتظر ما يؤول إليه الملف الذي أصبح في عهدة النائب العام التمييزي»، الذي طالبه ب»إجراء التحقيقات اللازمة وتحديد المسؤوليّات ومحاسبة المرتكبين».

ولفت التكتل إلى أنه «يقوم بكل ما يلزم لتسهيل انتخاب رئيس للجمهوريّة وفقا للمعايير الميثاقيّة»، مؤكداً أن «التصويت بالورقة البيضاء كان هدفه ولا يزال إفساح المجال أمام التوافق وليس تكريس العجز».

إلى ذلك، بحث باسيل مع السفيرة الفرنسية في لبنان آن غريو في الملفات ذات الاهتمام المشترك وتطرّق البحث إلى الوضع الحكومي، فأبلغ باسيل السفيرة غريو، أن «صلاحيّات الحكومة الحاليّة لا تتعدّى تصريف الأعمال وأيّ محاولة لتوسيع هذه الصلاحيّات تُشكّل من جهة مخالفة للدستور، ومن جهة ثانية إطالة متعمّدة للفراغ في رئاسة الجمهوريّة»، بحسب بيان للمكتب الإعلامي لباسيل.

مولوي: الوضع الأمني مقبول جدّاً وشُعبة المعلومات أوقفت 8 خلايا إرهابيّة

وصف وزير الداخليّة والبلديّات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسام مولوي، بعد اجتماع لمجلس الأمن المركزي أمس، الوضع الأمني في لبنان بـ»المقبول جدّاً»، مشدّداً على «استمرار التدابير الأمنيّة في ظلّ الظروف الصعبة للقوى الأمنيّة ولعدم وجود الكهرباء للقيام بواجباتنا».

وأوضح أنّ المجلس ناقش مسائل تتعلق بمخيّمات النازحين السوريين والفلسطينيين، كما ناقش وضع السجون لجهّة تأمين المحروقات والكهرباء والتغذية والطبابة والاستشفاء»، لافتاً «إلى التحسّن الذي طرأ على واقع الطبابة والاستشفاء بجهد مضاعف من المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخلي وكل الهيئات المانحة والصليب الأحمر بحيث تمّ تأمين لقاح الكوليرا لكل السجون على الأراضي اللبنانيّة».

ووعد المواطنين بالحفاظ على الأمن «لأنه مسؤوليتنا ومسؤوليتهم».

ورداً على سؤال، أوضح «أنّ مضخّة المياه في سجن رومية يتم إصلاحها بعد عطل طرأ عليها والمياه أصبحت متوافرة».

وعن السجناء الذين توفوا في السجن في الأشهر السابقة، قال مولوي «لقد سبق وأصدرنا بياناً بالظروف الصحيّة لهؤلاء السجناء وبأعدادهم وأسباب وفاتهم، وهناك تحقيق تقوم به قوى الأمن بكلّ أمانة وشفافيّة وضمير ومسؤوليّة».

وجزم أنه «رغم كل الظروف الصعبة منذ سنة وشهرين لم يحدث أيّ إشكال بين القوى الأمنيّة والمواطنين»، وقال «أجرينا انتخابات نيابيّة من دون أيّة إشكالات أمنيّة وهناك ضبط أمني جدّي لموضوع مخيّمات النازحين، وكلّ الأجهزة تقوم بواجباتها رغم الصعوبات الاقتصاديّة وضعف إمكانات قوى الأمن، لكنهم يقومون بجهد استثنائي لحفظ الأمن، ولم ترتفع نسبة الجرائم عمّا كانت عليه».

وعن إعطاء الإذن بملاحقة المديرة العامّة لمصلحة تسجيل السيّارات هدى سلّوم، قال مولوي «نحن نعطي الإذن بناءً لمراسلة مفصّلة واردة من النيابة العامّة التمييزيّة وأنا أدرس الملفّ،

ونُصوّب عمل الإدارة من دون ظلم أو انتقام، ولا نحمي أيّ مرتكب إطلاقاً، ولا نُغطّي الفساد والفاسدين. وأنا بسام مولوي لا أعرقل مسيرة قضائيّة بملفّ مثل هذا الملف».

وأكد «أن كشْف مزيد من شحنات المخدرات المُهرّبة إلى الخارج دليل على جديّة القوى الأمنيّة والعسكريّة القيام بمهامها»، وقال «نحن مستمرّون بالعمل مع شُعبة المعلومات لضبط المزيد من الشبكات وعمليّات تهريب المخدرات، والشُعبة أوقفت 8 خلايا إرهابيّة ولم نُعلن عنها لحساسيّة الموضوع نظراً لمهنيّة التحقيق وسرّيته». وشدّد على «استقلاليّة القضاء والنيابة العامّة التمييزيّة تعطي الإشارات دوما»، مؤكداً «اليقظة التامّة لحماية لبنان ونظامه ممّا يُحضّر له وهذا واجبنا».

ورداً على سؤال اعتبر «أن حكومة تصريف الأعمال تقوم بكل الأعمال التي يُمليها علينا ضميرنا وواجبنا ومسؤولياتنا لحماية المواطنين وتكريس السلم في البلد».

أهداف الحرب الأميركية الناعمة ضدّ إيران وعوامل فشلها

■ حسن حردان

تتعرّض الجمهورية الإسلامية الإيرانية، منذ حوالي الشهرين، ولا تزال، إلى حرب إرهابية شرسة تقودها «سي أي آي» و «الموساد»، وتستخدم فيها كلّ الوسائل، هجمات مسلحة على الشرطة والمواطنين، والتي بلغت أوْجها بالهجوم الإرهابي على المزار الديني في مدينة شيراز، والذي تبنّته داعش، في حين تعرّض رجال أمن لعمليات التعذيب والقتل... وجرت هجمات تخريبية استهدفت المؤسسات العامة والبنوك ومقار الشرطة في عدد من المحافظات الإيرانية لا سيما تلك المحاذية للحدود مع باكستان وأفغانستان وإقليم كردستان في شمال العراق.. وكان واضحاً انّ هذه الحرب قد ترافقت مع تنظيم احتجاجات في الشارع وتحريض السكان على الثورة ضدّ النظام، فيما تولت عشرات القنوات والإذاعات المموّلة أميركياً عملية تحريض الإيرانيين على النزول إلى الشوارع والانتفاض ضدّ نظام الحكم، وقد ترافق ذلك أيضاً مع حملة تصريحات للمسؤولين الأميركيين والأوروبيين تصف ما يحصل بأنه نضال الشعب الإيراني من أجل الحرية والتحرّر من النظام الإيراني، لتبرير تدخلها ودعمها للعنف الذي تقوم به الجماعات الإرهابية وخلايا المعارضة المدعومة أميركياً وصهيونياً وغربياً، وصولاً إلى دعوة واشنطن بعض أعضاء مجلس الأمن لجلسة تشاور حول الوضع في إيران...

ومن الواضح أنه رغم انشغال واشنطن والعواصم الغربية بالحرب في أوكرانيا ومواجهة ما تسمّيه بالتحدي الصيني، إلا أنها تجد الوقت لتوظيف الجهد والاهتمام بقيادة حرب ناعمة تستخدم فيها كلّ أدواتها لمحاولة قلب نظام الحكم في إيران، أو على الأقلّ إثارة الفوضى والفتنة وإحداث الانقسام والاضطرابات بين القوميات التي يتألف منها الشعب الإيراني بما يدخل إيران في صراع داخلي يشلّ قدراتها ويلغي دورها الهام في مقاومة الهيمنة الأميركية والصهيونية.. وفي دعم قوى المقاومة ضدّ الإحتلال «الإسرائيلي» والأميركي في فلسطين وسورية ولبنان والعراق إلخ... واستطراداً العمل على محاولة إعادة إخضاع إيران للشروط والإملاءات الأميركية الصهيونية وفرض الهيمنة عليها بما ينهي دور إيران التحرّري الذي دشنه انتصار الثورة الإسلامية عام 1979 على نظام الشاه التابع لأميركا وكيان العدو الصهيوني...

هذا المخطط الأميركي الصهيوني الغربي يكشف حقيقة واشنطن وحلفاءها في رفضهم احترام سيادة واستقلال إيران وحرية شعبها في اختيار نظام الحكم الذي يريد، كما يكشف زيف ادّعائهم بالسعي لتوقيع اتفاق نووي يقرّ بحقوق إيران، فيما هم يعملون على محاولة فرض اتفاق ينتقص من هذه الحقوق، والا فإنهم يلجأون إلى محاربة إيران والعمل على استخدام شتى الوسائل لإخضاع إيران لشروطهم من خلال:

أولاً، شنّ حرب اقتصادية ضدّ إيران عبر فرض العقوبات والحصار لخلق الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية للشعب الإيراني لأجل دفعه للثورة ضدّ نظامه واتهامه بالمسؤولية عن التسبّب بهذه الازمات.. أو ممارسة الضغط الشعبي عليه لإجباره على التخلي عن سياساته التحررية المستقلة الرافضة للهيمنة الغربية.

ثانياً، التهديد بشنّ الحرب العسكرية ضدّ إيران اذا لم ترضخ لشروط واشنطن لتوقيع الاتفاق النووي.

ثالثاً، شنّ الحرب الناعمة التي يستخدم فيها:

1 ـ الإعلام المموّل أميركياً الذي يقوم بتحريض الإيرانيين ضدّ نظامهم المستقلّ والعمل على شيطنته، وتحميله مسؤولية ما يعاني منه الشعب الإيراني نتيجة سياسات الحصار الأميركية.

2 ـ تمويل وتوحيد المعارضة المعادية للنظام والتابعة للغرب، وفي مقدمها بقايا نظام الشاه بقيادة نجله رضا بهلوي، ومنظمة «مجاهدي خلق»، والتي تتخذ من فرنسا منطلقاً لنشاطاتها، حزب الأمة المعروف باسم حزب «ملت إيران»، حزب توده، حزب كوملة الكردي الذي له قواعد عسكرية في شمال العراق إلخ...

3 ـ إدخال تنظيم داعش الإرهابي على خط تنفيذ عمليات إرهابية داخل إيران في سياق السعي لإثارة الفتنة المذهبية إلى جانب تغذية الفتنة بين القوميات الإيرانية.. ومعروف أنّ داعش صناعة أميركية استخدمتها واشنطن في العراق وسورية لتدمير البلدين، وتبرير وجود قوات الاحتلال الأميركي فيهما.. وتقف داعش وراء العديد من الهجمات الإرهابية الأخيرة في المناطق الحدودية الإيرانية، والتي كان من أخطرها الهجوم الإرهابي في شيراز...

ومن الواضح أنّ التركيز الأميركي في هذا التوقيت على تصعيد الحرب الناعمة ضدّ إيران، في سياق محاولة النيل من أمن واستقرار ووحدة إيران أرضاً وشعباً، إنما يأتي بعد أن أيقنت واشنطن:

أ ـ فشل سلاح الحصار الاقتصادي في تحقيق هدفه في اخضاع إيران.

ب ـ مخاطر القيام بعدوان عسكري يستهدف برنامج إيران النووي ومرتكزات قوتها.. بسبب تنامي قوة إيران الدفاعية وقدرتها على تدمير وإلحاق الضرر الكبير بالقواعد والمصالح الأميركية في المنطقة وبالكيان الصهيوني..

كما يأتي التركيز الأميركي على إيران بعد أن أدركت واشنطن خطورة دور إيران في تقويض الهيمنة الأميركية الأحادية من خلال مقاومتها للهيمنة الأميركية في المنطقة، وتحالفها مع روسيا والصين في الدعوة لنظام دولي متعدّد الأقطاب، وحصول إيران على العضوية الكاملة في منظمة شنغهاي للتعاون الاقتصادي والتي تضمّ الدول الناهضة اقتصادياً.

ولهذا فإنّ السياسة الأميركية الحالية تركز على تغذية الحرب في أوكرانيا ضدّ روسيا، وتثير التوتر ضدّ الصين من خلال دعم تايوان، وتشنّ الحرب الناعمة ضدّ إيران، في محاولة لإضعاف وتقويض قوة هذه الدول الثلاث باعتبارها الخطر الأكبر الذي أضعف هيمنتها الأحادية، لصالح دعم إقامة نظام دولي متعدّد الاقطاب...

غير أنه رغم رمي واشنطن وحلفاؤها بكلّ ثقلهم في شنّ هذه الحرب الناعمة وتوظيف كلّ القوى المعادية لنظام الجمهورية الإسلامية، إلاانّ إيران ـ الثورة التحررية المستمرة صمدت ونجحت في التصدي لهذه الحرب الإرهابية وإحباط أهدافها بفضل العوامل التالية:

العامل الأول، صحوة الأجهزة الأمنية الإيرانية وسرعة مواجهتها للمخطط الإرهابي الفتنوي، ونجاحها في القبض على الخلايا الإرهابية والتخريبية، وكشف أهدافها وحقيقة الدور الذي تقوم به، وارتباطاتها بأجهزة الاستخبارات الأميركية والصهيونية.

العامل الثاني، التفاف الشعب الإيراني حول نظام الجمهورية الإسلامية ورفضه الوقوع في فخ الفتنة والفرقة، وهو ما تجلى في التظاهرات المليونية التي شهدتها المدن الإيرانية والتي عكست الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها نظام الجمهورية الإسلامية.

العامل الثالث، الموقف الحازم للمسؤولين والقيادات وأطراف المعارضة الوطنية الإيرانية في التصدي للمخطط الأميركي الصهيوني، مما أحبط محاولة تحويل الأراضي الإيرانية إلى مسرح للإرهاب والفوضى على غرار ما حصل في سورية والعراق.. الأمر الذي حال دون قدرة الأطراف المرتبطة بأميركا والغرب وكيان العدو الصهيوني، الاستفادة من ايّ انقسام أو ضعف في داخل السلطة أو بين قوى المعارضة الوطنية لتنفيذ مخططها.

العامل الرابع، الإنجازات الكبيرة التي حققتها الثورة الإيرانية على المستويات كافة والتي لمسها الشعب الإيراني، وأدّت إلى تعاظم قوة إيران وتحقيق التطور العلمي والصناعي والاكتفاء الذاتي في الكثير من احتياجات الإيرانيين مما حدّ من الانعكاسات السلبية للحصار الاقتصادي الأميركي... وأسهم في إحباط أهدافه في تأليب الشعب ضدّ نظامه التحرري المستقلّ.

انّ هذه العوامل مجتمعة أسهمت في إحباط أهداف المخطط الإرهابي التخريبي الأميركي الغربي الصهيوني، مما انعكس تراجعاً في الاحتجاجات وعزل الخلايا الإرهابية والتخريبية ومكّن أجهزة الأمن من اعتقال الكثير من عناصرها، وكشف حقيقة ما قاموا به من أعمال إرهاب وتخريب..

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 9 تشرين الثاني 2022
Fourteenth year /Wednesday / 9 November 2022

سد الإسكندر الجديد وبطل باكستان عمران خان

■ محمد صادق الحسيني

«ومن بلاد الفرس انتقل الاسكندر بجيشه عبر هرات وكابول.. حتى بلغ وديان نهر السند العليا عن طريق ممر خيبر فمدينة تاكسيلا شمالي راولبندي (قرب إسلام أباد العاصمة الحديثة) حيث قابل أول حاكم هندي قاومه وقاتله قتالاً باسلاً مستميتاً، لدرجة أنه لم يكن من السهل على الإسكندر أن يتغلّب عليه.. يُقال له بوروس..كان بطلاً شهماً مديد القامة جداً... هذه المعركة أرهقت الاسكندر وجنده وجعلته يختار العودة عبر وادي نهر السند دون أن يدخل إلى العمق الهندي».

من كتاب جواهر لال نهرو زعيم الهند (ملامح من تاريخ العالم)

هذه المنطقة التي صدّت زحف الإسكندر المقدوني، كما مرّ ذكرها آنفا في كتاب رسائل نهرو الى ابنته من السجن الانجليزي في العام ١٩٣٤، هي اليوم ما يُعرف بباكستان الحالية، إذ يومها كانت جزءاً لا يتجزأ من الهند...

وهي اليوم مجدّداً محلّ تدافع تاريخيّ، بين اسكندر العالم الحديث، الذي بات يُعرَف بالغرب الجماعي، كما أفرزته معركة القيصر الروسي ضدّ الإغريق الجدد الأطلسيين الذين يدارون هذه المرة ليس من اليونان ولا من روما، بل من وراء المحيط...

لكنهم يصطدمون مرة جديدة بحاكم (هندي) ـ اليوم باكستاني طبعاً ـ صلب يمنعهم من التقدّم شرقاً...

مديد القامة، صلب، شجاع، شهم مستعدّ للقتال لمنعهم من عبور السد الباكستانيّ المتبلور حديثاً، ولكن هذه المرة ليس فقط سيجبرهم على التراجع ويمنعهم من إكمال طريقهم نحو الداخل والعمق الآسيوي. كما حصل مع توقف زحف الاسكندر المقدوني. بل وهذه المرة لجعلهم ينكسرون أمام التنين الصينيّ...

التنين الصيني الذي يبدو أنه يراهن اليوم كثيراً على الباكستان، بديلاً من البحار ومضيق مالاقا الذي تسيطر عليه أساطيل الاسكندر الأميركي، لتكون (ايّ الباكستان) هي الجسر الطبيعي القادر على وصل الشرق بالغرب من أجل إنجاح مشروع القرن الصيني، «حزام واحد طريق واحد».

هذه هي حقيقة المعركة التي يخوضها رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان بطل الكريكت وزعيم حزب إنصاف وصاحب الأكثرية الشعبية الحقيقية سياسياً وبرلمانياً، والميال دوماً ليُذكر خصومه الداخليين وداعميهم الخارجيين:

بأنكم انْ لم ترضخوا لانتخابات مبكرة والتي هي مطالب الأكثرية الشعبية، فإنّ الزحف الجماهيري قادم الى إسلام أباد بكلّ زخمه ليصنع ثورة خمينيّة جديدة، على حدّ قوله...

على ماذا يعتمد البطل القومي الباكستاني الجديد والذي أسقطه قبل مدة، انقلاب أميركي سعودي مزدوج، غيّر أكثريته البرلمانية؟

1. إنه يعتمد على وعي وبصبرة شعبية متنامية لدى الباكستانيين، بعد تجارب مديدة لهم مع حكومات تابعة وعميلة للغرب وللرجعية الإقليمية البترودولارية بقيادة السعودية، والتي لطالما باعتهم في سوق النخاسة الدولية، ولم يخرجوا في كلّ مرة من السباق إلا بخفي حنين.

الشعب الباكستاني الذي أخذ قراره هذه المرة بكلّ وعي للخروج من التبعية والحكومات المستوردة، خاصة حكومة شهباز سريف الحالية التي جاءت غيلة وغدراً وتزويراً لإرادته!

2. على تاريخ باكستان الإسلامي الحديث الذي أسّس له الشهيد القائد الشعبي المظلوم السيد عارف حسيني الذي ظهر على الساحة الباكستانية نتيجة تلاحم مدرستين للمقاومة واحدة إيرانية بقيادة الإمام الخميني وأخرى لبنانية بقيادة السيد عباس الموسوي، والذي رغم أنه ارتقى شهيداً في وقت مبكر، في پيشاور قرب ممرّ خيبر الاستراتيجي على يد التكفيريين وأسيادهم الأجانب، إلا أنه ترك وراءه جيلاً قوياً من كوادر الحركة الإسلامية من الطائفتين السنية والشيعية تواكب اليوم وتتحالف مع حركة عمران خان ضدّ التدخل الأجنبي الأميركي تحديداً ومؤامراته على القرار الباكستاني الحرّ والمستقلّ.

3. ضعف قيادة الجيش الباكستاني وتآكل قدراتها العميقة وهي التي ظلت ترسم معالم باكستان الحديثة، لكنها تتخبّط اليوم بسبب استنزافها لعقود في حروب الفتن الأفغانية والطالبانية والتكفيرية، حتى بات يتجرأ عليها الشعب الباكستاني اليوم في مظاهراته المستمرة فيدخل ثكناتها وبيوت قادتها مردّداً شعارات مناوئة لها بكلّ وضوح وصراحة وصوت عالٍ، وهو ما يحصل للمرة الأولى في تاريخ الباكستان...

أميركا تريد من باكستان سد اسكندر جديد لمنع الزحف الصيني على العالم الغربي.

وعمران خان القوميّ المستقلّ وحلفاؤه المقاومون الإسلاميون الجدد، وشعبه المنتفض على إرث قيادات الدولة العميقة، يريدون من باكستانهم، عضواً جديداً في الحلف العالمي المناهض للأحادية القطبية الأميركية، من باب المندب وهرمز الشامخين، مروراً ببلاد الشام الفلسطينية المقاومة وبلاد الرافدين المتحرّرة وصولاً الى عالم شنغهاي الجديد.

عالم ينهار، عالم ينهض،
بعدنا طيّبين قولوا الله...

روسيا تنتصر مع قدوم فصل الشتاء!

■ د. محمد سيد أحمد

ليست المرة الأولى التي نكتب فيها عن الأزمة الروسية ـ الأوكرانية فقد حاولنا كثيراً استعراض أبعاد الأزمة قبل الحرب وبعد بدئها. واليوم وبعد مرور ما يزيد عن ثمانية أشهر من العملية العسكرية التي أعلن عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 24 فبراير / شباط 2022 وكان يؤكد منذ البداية أنها عملية عسكرية محدودة تستهدف إقالة الحكومة الأوكرانية التي تسعى للانضمام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) والتي ستجعل قوات الحلف الغربي قابعة على الحدود الروسية وهو ما يشكل تهديداً للأمن القومي الروسي، لكن مرّت الأيام واتسعت دائرة الحرب، فمع بدء العملية بعدد من الغارات الجوية التي استهدفت المواقع العسكرية الأوكرانية، ودخول الدبابات عبر حدود بيلاروسيا أعلن الرئيس الأوكراني زيلينسكي الأحكام العرفية في جميع أنحاء البلاد، وأطلقت صفارات الإنذار من الغارات الجوية طوال اليوم، وتدهورت البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفعل الهجمات الالكترونية والقصف الروسي، وتمّت السيطرة من القوات الروسية على العديد من المباني والمدن الأوكرانية بما في ذلك محطة تشيرنوبيل النووية، وهنا أعلن مسؤول دفاعي أميركي بأن القوات الروسية سوف «تواجه مقاومة أكبر مما توقعت»، وكان ذلك مؤشراً على أن الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا دخلتا على الخط لمساعدة أوكرانيا في محاولة لإطالة أمد الحرب بهدف استنزاف روسيا وإنهاك قواتها المسلحة وتعطيل ظهور نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب.

وتعود التوترات الروسية ـ الأوكرانية إلى العصور الوسطى، فكلا البلدين لديهما جذور في الدولة السلافية الشرقية المسماة (كييف روس)، لذلك لا عجب عندما يتحدث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن (شعب واحد)، وكان مسار هاتين الأمتين عبر التاريخ مختلفاً، ونشأت عنه لغتان وثقافتان مختلفتان رغم قرابتهما، فبينما تطوّرت روسيا سياسياً إلى إمبراطورية، لم تنجح أوكرانيا في بناء دولتها، وفي القرن السابع عشر أصبحت مساحات واسعة من أوكرانيا الحالية جزءاً من الامبراطورية الروسية، ولكن بعد سقوط الامبراطورية الروسية في عام 1917، استقلت أوكرانيا لفترة وجيزة قبل أن تقوم روسيا السوفياتية بضمّها من جديد، وفي كانون الأول/ ديسمبر عام 1991 كانت أوكرانيا بالإضافة إلى بيلاروسيا من بين الجمهوريات التي دقت المسمار الأخير في نعش الاتحاد السوفياتي، إلا أنّ موسكو أرادت الاحتفاظ بنفوذها عن طريق تأسيس رابطة الدول المستقلة (جي يو إس) وكان الكرملين وقتها يظن أن بإمكانه السيطرة على أوكرانيا من خلال شحنات الغاز الرخيص لكن ذلك لم يحدث، وبينما تمكنت روسيا من بناء تحالف وثيق مع بيلاروسيا، كانت عيون أوكرانيا مسلطة دائماً صوب الغرب، وهو ما كان سبباً لقلق وتوتر روسيا التي تعلم أنّ مثل هذه العلاقة تشكل تهديداً مباشراً لأمنها القومي.

عندما انهار الاتحاد السوفياتي مطلع تسعينيات القرن الماضي كانت أوكرانيا تمتلك ثالث أكبر ترسانة نووية في العالم، وقامت الولايات المتحدة الأميركية وروسيا بنزع الأسلحة النووية الأوكرانية، وتخلت كييف عن مئات الرؤوس النووية إلى اميركا مقابل ضمانات أمنية لحمايتها من أيّ هجوم روسي محتمل، وشهدت موسكو وكييف أول أزمة دبلوماسية في عهد الرئيس فلاديمير بوتين ففي عام 2003 بدأت روسيا في بناء سدّ في مضيق كريتش باتجاه جزيرة (كوسا توسلا) الأوكرانية، واعتبرت كييف ذلك محاولة لإعادة ترسيم حدود جديدة بين البلدين، وازدادت حدة الصراع، ولم يتوقف إلا بلقاء ثنائي بين الرئيسين الروسي والأوكراني تمّ خلاله الاتفاق على وقف بناء السد، ولكن الصداقة المعلنة بين البلدين بدأت تظهر بها العديد من التشققات، وأثناء الانتخابات الرئاسية في أوكرانيا عام 2004 دعمت روسيا المرشح القريب منها فيكتور يانوكوفيتش، إلا أن الثورة البرتقالية المدعومة غربياً حالت دون فوزه، وفاز بدلاً منه فيكتور يوشتشينكو القريب من الغرب، وخلال فترة رئاسته قطعت روسيا إمدادات الغاز عن أوكرانيا مرتين في عامي 2006 و2009، كما قطعت أيضاً إمدادات الغاز إلى أوروبا المارة عبر الأراضي الأوكرانية، وفي عام 2008 حاول الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش إدماج أوكرانيا وجورجيا في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وقبول عضويتهما من خلال برنامج تحضيري، لكن قوبل ذلك باحتجاج الرئيس بوتين، وأعلنت موسكو بشكل واضح أنها لن تقبل الاستقلال التام لأوكرانيا. ورغم فشل أوكرانيا في الانضمام للناتو إلا أنها حاولت الارتباط بالغرب من خلال اتفاقية تعاون مع الإتحاد الأوروبي في عام 2013، وبعد أشهر قليلة مارست موسكو ضغوطاً اقتصادية هائلة على كييف وضيّقت على الواردات إلى أوكرانيا، وفي عام 2014 نفذت روسيا العديد من العمليات العسكرية في الأراضي الأوكرانية، بعد احتجاجات الميدان الأوروبي وعزل الرئيس الأوكراني المدعوم روسياً فيكتور يانوكوفيتش، بعد ذلك ضمّت روسيا القرم تحت سيادتها، بعد الاستفتاء في القرم حيث صوّت سكان القرم لصالح الانضمام إلى روسيا الاتحادية، بعد ذلك تصاعدت مظاهرات الجماعات الانفصالية المؤيدة لروسيا في دونباس، مما أدى إلى حدوث صراع مسلح بين الحكومة الأوكرانية والجماعات الانفصالية المدعومة من روسيا، واستمر الصراع حتى اعترفت روسيا بجمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوغانسك الشعبية كدولتين مستقلتين عن أوكرانيا في مطلع العام 2022 وقبل أيام من العملية العسكرية التي أطلقها الرئيس بوتين لبدء شرارة الحرب.

واستمرّت الحرب الروسية ـ الأوكرانية لما يزيد الآن عن ثمانية أشهر وهي في الأصل حرب روسية ـ أميركية تتمّ بالوكالة على الأرض الأوكرانية، وكانت روسيا تعتقد أنها لن تستمر طويلاً، لكن التصعيد الغربي والدعم الكبير لأوكرانيا أطال أمد الحرب، وهنا استخدم كلا الطرفين كل أوراقه المتاحة ففي الوقت الذي فرض الغرب عقوبات وحصاراً اقتصادياً كبيراً على روسيا، ردّت روسيا بالمثل وقامت باستخدام الورقة ذاتها حيث منعت إمدادات الطاقة المتجهة صوب أوروبا مما أصاب الدول الأوروبية بشلل تام وأغلقت معظم مصانعها المعتمدة بشكل رئيس على مصادر الطاقة الروسية، هذا إلى جانب ورقة الحبوب التي تنذر بأزمة غذاء وهو ما جعل الشارع الأوروبي ينتفض في وجه حكوماته من أجل الانسحاب من دعم أوكرانيا في حربها مع روسيا. ومع اقتراب فصل الشتاء أصبحت الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا في مأزق شديد، لذلك لا عجب حين تخرج علينا صحيفة «واشنطن بوست» بتصريحات لمصادر بالإدارة الأميركية تؤكد أن (زيلنسكي أصبح مطالباً من واشنطن بالتفاوض مع موسكو)، وبالطبع متوقع أن يقدم تنازلات، وما يؤكد ذلك ويدعمه هو زيارة مستشار الأمن القومي الأميركي لكييف من أجل إعلان نية زيلنسكي للتفاوض، مع قرب انتخابات التجديد النصفي للكونغرس والتي من المتوقع أن يكتسحها الجمهوريون الذين أكدوا أنهم سيوقفون دعم أوكرانيا الذي بات يشكل عبئاً اقتصادياً وسياسياً على أميركا في ظلّ أزمة الطاقة والأزمة المالية الراهنة، وهو ما يعني انتصار روسيا وقرب إعلان نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

أعفونا من مرور الزمن

■ حيّان سليم حيدر

... وتدور الأيام، وينقصف العمر ولا ينصفه الزمن، وتذهب الفرص مع الأحلام، ويختلط صالح الحابل بطالح النابل...

وما مناسبة هذا الكلام الطلسَمي؟

لقد شخص أمامي، وأنا أتصفح مخطوطات سليم حيدر، المشرِّع، ما يأتي:

«سمعت من إذاعة بيروت نص مشروع قانون العفو عن العسكريين الذي قدّمه حضرة النائب ناظم القادري، رئيس لجنة الإدارة والعدل. وإذا كانت الحرب قائمة اليوم بين الشرعية واللاشرعية والدستورية واللادستورية، فلا بّد من تعليق مقتضب على هذا المشروع الذي يلوح أنه وُضع بسرعة فائقة وتحت ضغط الأحداث فجاء مخالفاً للمبادئ العامة في التشريع وللحقوق الدستورية، فضلاً عن أنّه غير عملي وغير ملائم في ما يمكن أن ينجم عنه:

أولاً: إنّ إعطاء الحكومة حقّ العفو الخاص على أن يكون له مفعول العفو العام هو تجاهل كلّي للمبادئ العامة التي تتحكّم بموضوع العفو. فالعفو الخاص يقتصر على العقوبة بينما العفو العام يمحو الجريمة من أساسها.

ثانياً: إنّ المادة 51 من الدستور التي تعطي رئيس الجمهورية حقّ منح العفو الخاص تحظّر عليه منح العفو العام بعبارة صريحة: «أما العفو الشامل فلا يمنح إلّا بقانون». وإذا كان المجلس النيابي قد درج على إعطاء الحكومة من وقت إلى آخر سلطة إصدار مراسيم إشتراعية بمواضيع محدّدة، فإنّ هذه المواضيع تمّت إلى أمور عامة ولا تتناول تصرّف أفراد معينين مهما كثر عددهم. إنّ تخويل الحكومة إصدار مراسيم بالعفو الخاص على أن يكون له مفعول العفو العام لا يجوز إطلاقاً لأنّه مخالف لنصّ الدستور وللمبادئ الحقوقية العامة.

ثالثاً: بصرف النظر عن هذه العقبة الدستورية، المشروع المقترح غير عملي وغير ملائم.

غير عملي لكون الحكومة اليوم بحكم المفقودة، وما فائدة قانون يصدر إذا لم يكن هناك حكومة لتنفيذه؟ وكلنا يعلم العقبات التي تقف في وجه تشكيل حكومة جديدة قبل أن تنفرج الأزمة الدستورية التي نحن فيها والتي تهدّد بالفراغ.

وغير ملائم لأنّه، حتى إذا تمّت المعجزة وتألفت حكومة، فلا يصحّ أن يُترك لاستنسابها أن تعفو عمّن تشاء من العسكريين دون سواهم، فتزداد المشكلة تعقيداً.

رابعاً: في نظري أنّ الحلّ الوحيد لمشكلة العسكريين، الحلّ الذي يحافظ على نصّ الدستور وروحه وعلى مبدأ فصل السلطات وعلى مصلحة الجيش الذي هو عنوان الوطن، وعلى مصلحة العسكريين الذين وضع الأستاذ القادري مشروع القانون من إجلهم، الحلّ الوحيد هو أن يصدر المجلس النيابي قانوناً بالعفو الشامل عنهم. وطالما الأستاذ قادري يقترح إصدار قانون، فلماذا لا يصدر هذا القانون بالعفو الشامل مباشرة، دونما لفّ ودوران في دهاليز الحكومة والحكم؟»

سليم حيدر

هذا كان لبنان منذ أكثر من نصف قرن.

وباختصار، قد يفيدنا أن نكرّر جملاً وعبارات وردت أمامنا ومنها:

ـ «الحرب قائمة اليوم بين الشرعية واللاشرعية والدستورية واللادستورية» (منذ ذلك الوقت؟)،

ـ «وُضع بسرعة فائقة وتحت ضغط الأحداث فجاء مخالفاً للمبادئ العامة في التشريع وللحقوق الدستورية» (ويظهر أنّها كانت القاعدة)،

ـ «لا يجوز إطلاقاً لأنّه مخالف لنصّ الدستور وللمبادئ الحقوقية العامة.» (لا تعليق)،

ـ «غير عملي لكون الحكومة اليوم بحكم المفقودة، وما فائدة قانون يصدر إذا لم يكن هناك حكومة لتنفيذه؟ وكلنا يعلم العقبات التي تقف في وجه تشكيل حكومة جديدة قبل أن تنفرج الأزمة الدستورية التي نحن فيها والتي تهدّد بالفراغ.» (حكومة مفقودة؟ أزمة دستورية؟ تهدّد بالفراغ؟)

ـ «الحلّ الذي يحافظ على نصّ الدستور وروحه وعلى مبدأ فصل السلطات.» (هذا من «فصول» السلطات)،

ـ «دونما لفّ ودوران في دهاليز الحكومة والحكم».

هل قال: لفّ ودوران؟ يا دارة دوري فينا...
منذ نيّف ونصف قرن... دوري فينا!

المرتضى وقّع اتفاقية تعاون مع بلدية ووقف القرية لإنشاء مكتبة فيها

المرتضى مع وفد بلدية القرية

وقع وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه في قصر الصنائع ورئيس بلدية القرية – قضاء صيدا السيد مارون انطون، في حضور كل من رئيس اللجنة الوطنية للأونيسكو المحامي شوقي ساسين وكاهن الرعية في القرية الأب انطوان شلهوب، على بروتوكول تعاون لافتتاح مركز مطالعة وتنشيط ثقافي «كلاك» في البلدة بالشراكة مع وزارة الثقافة.

وأعرب الجانبان عن ترحيبهما بهذه الخطوة التي «تهدف الى تفعيل القطاع الثقافي في بلدة القرية خاصة، كما تمّ التأكيد على أن التعاون المستقبلي في عدد من الفعاليات الثقافية من شأنه أن يصب في إطار تحقيق الإنماء المتوازن المطلوب ليس ثقافياً فحسب بل في كل القطاعات».

الجامعة اللبنانية الاولى عالمياً ومحلياً في تصنيف QS العالمي لعام 2023

حلّت الجامعة اللبنانية في المرتبة الثانية على مستوى لبنان بعد الجامعة الأميركية في بيروت والمرتبة الثالثة على مستوى العالم العربي، من حيث مؤشر السمعة المهنية والمرتبة الحادية عشرة من حيث مؤشر السمعة الأكاديمية، وفق تقرير مؤسسة (QS – Quacquarelli Symonds) العالمية لتصنيف الجامعات.

ومن بين 199 جامعة عربية مُشاركة في التصنيف، صُنفت الجامعة اللبنانية في المرتبة الـ13 عربيًا لسنة 2023، مُسجّلة تقدّمًا بخمس مراتب عن العام الماضي وبـ13 مرتبة عن عام 2019 تاريخ بدء مشاركتها في التصنيف.

واستنادًا إلى الأرقام المذكورة، والتي تُعتبر نتيجة تراكمية لخمس سنوات عمل، فإن الجامعة اللبنانية باتت بين الجامعات السبع في المئة الأوائل في المنطقة العربية (أوّل 14 جامعة) بعدما سجلت درجات تقويمها تقدمًا إضافيًا في تصنيف QS العالمي لعام 2023.

ويؤكد مؤشر السمعة المهنية أنّ طلّاب الجامعة اللّبنانيّة ومتخرّجيها يتمتّعون بالكفايات والمهارات اللّازمة التي تحتاج اليها سوق العمل، فضلاً عن التزامهم بالتفكير الإبداعي ومبدأ الخدمة المجتمعيّة والمسؤوليّة الوطنيّة والرّيادة.

يُذكر أن تقرير QS العالمي لتصنيف الجامعات، بحسب تعليم المواد لعام 2022 كان قد وضع الجامعة اللبنانية بين الجامعات الأولى عالميًا ومحلّيا على صعيد تعليم الهندسة والتكنولوجيا والهندسة البترولية والعلوم الطبية والصيدلانية والفنون والتصميم.

أول أمسية كلاسيكية ضمن مهرجان الأورغن والموسيقى في دار الأسد

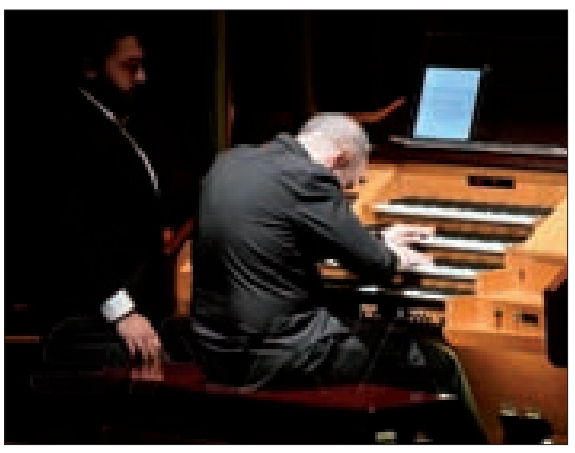

أحيا عازف الأورغن الإسباني خوان ديلاروبيا أولى الأمسيات الموسيقية ضمن «مهرجان الأورغن والموسيقى في سورية» بنسخته الخامسة على خشبة مسرح الأوبرا في دار الأسد للثقافة والفنون.

وقدّم ديلاروبيا عزفاً منفرداً على آلة الأورغن ذات الحضور المهيب صوتياً على المسرح والمتميزة بتعدد أصواتها وتداخلها الهرموني المعقد والتي تصل إلى مناخات موسيقية سامية تتفوّق فيها عبقرية العزف، وإعادة التأليف الموسيقي للمقطوعات والكونشيرتو.

وقدم ديلاروبيا وهو العازف الرئيسي لكاتدرائية العائلة المقدسة في مدينة برشلونة، مجموعة من المقطوعات الكلاسيكية الخاصة بهذه الآلة الفريدة التي تحتضنها دار الأسد.

وعُرف عن العازف الإسباني ديلاروبيا ، بتميزه كعازف منفرد وقائد الأوركسترا، وهو مرافق وعازف على آلة الكلافسان التي حملها إلى المسارح الرئيسية لأكثر من 30 دولة حول العالم وأختص خلال العقد الأخير في الإرتجالات على الأفلام الصامتة.

أما فكرة المهرجان الذي يقيمه مهرجان الأرض المقدسة الدولي للأورغن والمعهد العالي للموسيقى في دمشق تقوم على استضافة مجموعة من عازفي آلة الأورغن العالميين للتعرف على أنماط وطرائق مختلفة في التعامل مع الأورغن فضلاً عن تأهيل طلاب وأساتذة في سورية لضمان استمرارية حضور هذه الآلة في الفرق الموسيقية وإسماع الجمهور السوريّ لأكبر آلة موسيقية في العالم.

وأوضح المايسترو ميساك باغبودريان قائد الفرقة السيمفونية الوطنية السورية في تصريح للإعلام أن المهرجان منذ انطلاقته كان المهرجان العالمي الوحيد للموسيقى في سورية خلال فترة الحرب، واستمر إلى ما بعدها بهدف الترويج لآلة الأورغن التي تعتبر كنزاً من الكنوز التي تحتضنها دار الأوبرا بدمشق لضرورة وجودها في التأليف الموسيقي الآلي.

ويعود تاريخ وجود آلة الأورغن إلى 200 عام قبل الميلاد، اخترعها كتسيبوس وهي آلة نفخية تعمل على نظام تحريك هوائي، وتُعدّ أكبر آلة في الشرق الأوسط، وفيها مفاتيح كتلك الموجودة في البيانو، إلا أنها تعمل بمبدأ ضغط الهواء عبر الأنابيب أو قصبات مختلفة الأطوال يبلغ عددها 2922 أنبوباً، تصنع من المعدن أو الخشب الأمر الذي ينتج أصواتاً موسيقية تختلف بدورها حسب طول الأنبوب. ومن الموسيقيين الذين اشتهروا بالعزف على هذه الآلة الألمانيان ديترتش بوكسهوده وجوهان سيباستيان باخ، والفرنسيان ألكسندر غلمانت ومارسيل.

يشار إلى أن النسخة الأولى من مهرجان الأورغن والموسيقى في سورية انطلقت عام 2017.

الأسرة الثقافية في الحسكة تنعى الأديبة هدى يونان

نعت الأسرة الثقافية في محافظة الحسكة الأديبة والقاصة هدى يونان التي توفيت بعد معاناة مع مرضٍ عضال عن عمر ناهز الخامسة والسبعين عاماً.

والراحلة يونان من الأديبات ذوات الحضور اللافت في الأدب النسويّ في المحافظة، ولها مشاركات واسعة في غالبية النشاطات الثقافية والأدبية التي كانت تُقام بهذا الخصوص، كما صدر لها عدد من المطبوعات القصصية أهمها «دبس وشاي وبرتقال» و «قرب البحيرة».

وقال مدير الثقافة عبد الرحمن السيد للإعلام في رثاء الأديبة الراحلة واصفاً إياها بالمعطاءة والملتزمة، وذات الحضور النشط في مختلف الفعاليات الثقافية التي كان تقام في المحافظة قبيل مرضها، مشيراً إلى أنها من السيدات الأوائل اللواتي صعدن على منابر المراكز الثقافية وهي نفحة جميلة من الزمن الجميل، تركت خلفها مسيرة حافلة في الشعر والقصة

بدوره أشار الباحث أحمد الحسين رئيس جمعية صفصاف الخابور الثقافية إلى أن الأديبة الراحلة كانت من جيل المربين الأوائل ورواد الأدب وكتابة القصة والخاطرة والشعر منذ السبعينيات،

الاديبة هدى يونان

وشاركت خلال مسيرة حياتها بالكثير من الأمسيات والنشاطات الأدبية والثقافية، واليوم تخسر الساحة الثقافية والأدبية في الحسكة وعموم سورية أديبة مرهفة الإحساس تمثل إيقونة للأدب النسائي في المحافظة.

الكلمة واللحن محور لقاء ضمن فعالية شآم والقلم

أقام المركز الثقافي العربي في أبو رمانة الفعالية الثقافية الشهرية للقاء الثقافي شآم والقلم التي تناولت أساس الأغنية بعناصرها كافة من الكلمة الى اللحن والأداء وجمالية الصوت، وذلك تحت عنوان «بالكلمة واللحن أصوات الشعوب من أغانيها».

وشارك في اللقاء الذي أدارته الصحافية فاتن دعبول المايسترو نزيه أسعد والمغنية هيا الشمالي، حيث تطرّق المايسترو أسعد في حديثه لتراث الأغنية السورية وما تعرّض له عبر الزمن من ظروف أثرت به، وأيضاً الأغنية التراثية وأثرها على الأغنية المعاصرة، بينما تلخص حديث الشمالي في الأغنية كمفهوم عام وطريقة غنائها بالشكل الصحيح، إضافة إلى أدائها عدداً من الأغاني التراثية السورية.

وأكد المايسترو أسعد في تصريح للإعلام على ضرورة تسليط الضوء بشكل مستمر على البناء الفني لعناصر الأغنية بغية إنجاز نوع من الهيكلية للأغنية السورية الأصيلة والمعاصرة، بما يتماشى مع الواقع الحالي. وهذا يتطلب التوسع للاهتمام بالشعر والموشح وصولاً للأغنية وتطوّرها بشكل كبير في الوقت الراهن.

وأضاف: «الأغلبية في الوقت الحالي يميلون للسرعة في اللحن بحجة مواكبة الزمن، ولكن هذا لا يعني الابتذال والاختصار حتى يضيع المعنى».

بدورها المغنية هيا الشمالي أوضحت في حديثها أن فعالية اليوم تلخص تاريخ الأغنية السورية منذ البدايات وحتى الوقت الحالي، مشيرة إلى التأرجح الذي تقع به بين صعود وهبوط وخاصة في الوقت الحالي، حيث استشهدت بالبناء الصحيح للأغنية القديمة، الأمر الذي جعلها تترسّخ في أذهاننا.

الصحافية فاتن دعبول بينت أن الأغنية بالعموم تحمل في أصلها هوية معينة تساهم بشكل كبير في بناء المستوى الفكري والفني للجيل، لذلك كان لا بدّ من الانتباه لمضمونها وبنائها بما ينعكس إيجاباً على الطابع العام.

معرض لاتحاد الفنانين التشكيليين في حلب احتفاء بذكرى حرب تشرين التحريرية

نظّم اتحاد الفنانين التشكيليين في حلب معرضاً فنياً احتفاء بذكرى حرب تشرين التحريرية وذلك في صالة الأسد للفنون الجميلة.

ضمّ المعرض 40 لوحة فنية مختلفة الأشكال والأساليب والمواضيع لـ 20 مشاركاً ومشاركة من المنتسبين الجدد لاتحاد الفنانين التشكيليين في حلب الذين جسّدوا فيها المرأة بحالات متعددة، وبراءة الطفولة، والطبيعة الصامتة، وحارات حلب القديمة، وحالات من المعاناة والألم والفرح والحزن، والشموخ، والاعتزاز بتاريخ وعراقة سورية، والمولويّة، مستخدمين مواد خام وتقنيات مختلفة.

وأشار جابر الساجور مدير الثقافة في حلب إلى أهمية المعرض لكونه يُسلّط الضوء على أعمال الشباب، حيث إن قسماً كبيراً منهم تخرّج في مركز فتحي محمد للفنون التشكيلية منوّهاً بالدور الكبير الذي تقوم به وزارة الثقافة لدعم المسيرة الفنية في حلب.

ولفتت نوران جبقجي رئيسة فرع اتحاد الفنانين التشكيليين في حلب إلى أن المعرض يُعدّ ركيزة أساسية للوقوف على أهم التجارب الشبابية، وأبرزها مشيرة إلى أن عدد المشاركين 20 وكل فنان شارك بعملين والمعرض سيستمر على مدى أسبوع.

وبين الفنان التشكيلي إبراهيم داود أن المعرض أقيم للمنتسبين الجدد غير المتخرجين خلال عامي 2021–2022 وهم من الهواة الذين استخدموا أساليب مختلفة تنوّعت بين الواقعية، والسريالية، والتجريدية لتجسيد أفكار ومواضيع مختلفة لافتاً إلى أهمية المعرض لكونه يُعدّ خطوة أساسية لانطلاق الفنان.

وقال الفنان التشكيلي رولان شماس أنه شارك بعملين الأول يجسّد الحصان ويرمز للأصالة العربية وعراقة التاريخ السوري والثاني يجسّد الصقر ليرمز به إلى القوة والشموخ، لافتاً إلى أنه استخدم تقنية النافر لإبراز الملامح بدقة متناهية.

وأوضحت الفنانة هيفاء فيليك أنها شاركت بلوحتين في الأولى جسدت طبيعة قرية عفرين، وفي الثانية جسدت المرأة المبدعة مستخدمة الألوان الزيتية.

وبينت الفنانة الشابة ايليان فتال أن مشاركتها في المعرض تمنحها القوة والاطلاع على تجارب وأفكار وأعمال الآخرين فضلاً عن أنها تتيح لها أن تستفيد من خبرة أساتذة الفن التشكيلي في حلب.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الأربعاء / 9 تشرين الثاني 2022
Fourteenth year /Wednesday / 9 November 2022

حملات استباقية ... (تتمة ص1)

لم تتغير مواقف الكتل النيابية من الاستحقاق الرئاسي قبيل ٤٨ ساعة من موعد جلسة مجلس النواب الخامسة لانتخاب رئيس للجمهورية. إذ حسم تكتل لبنان القوي موقفه بعد اجتماعه الأسبوعي أمس، برئاسة رئيس التكتل النائب جبران باسيل التصويت بالورقة البيضاء على غرار الجلسات السابقة وذلك بعدما أشيع بأنه سيصوّت لمرشح مقرّب منه.

وأما حزب الله فلم يحسم موقفه النهائي بعد بانتظار نتيجة المشاورات مع كل من حركة أمل والتيار الوطني الحر وإن رجّحت مصادر ثنائي امل وحزب الله لـ«البناء»، بأن كتلتي الوفاء للمقاومة والتنمية والتحرير ستصوّتان مجدداً بالورقة البيضاء لعدم توافر ظروف التوافق وملازمة سياسة عدم التحدّي بمرشح مقابل.

وأكد تكتل لبنان القوي أن «التصويت بالورقة البيضاء كان هدفه ولا يزال إفساح المجال أمام التوافق وليس تكريس العجز، كما أن التكتل ليس من هواة الدخول في بازار حرق الأسماء، وبالتالي فإن الكتل النيابية مدعوة لملاقاتنا في منتصف الطريق والإجابة على ورقة الأولويات الرئاسية التي حملناها إليها، وبالتالي تحديد أسماء المرشحين الذين يمكن أن يجسدوا بشخصهم وسلوكهم وتاريخهم ما ننتظره ممّن نريدهم أن يتبّوأوا المركز الأوّل في الدولة».

وشدّد التكتل على «ضرورة أن تلتزم حكومة تصريف الأعمال التزاماً تاماً بالدستور لجهة حصر صلاحياتها بتصريف الأعمال بالمعنى الضيّق للكلمة، أي الامتناع عن عقد جلسة لمجلس الوزراء وعن اتخاذ أي إجراء آخر غير دستوري».

وحذّر من «أي اتجاه لاعتبار سير أعمال الدولة ممكناً في غياب رئيس للجمهورية»، معتبراً «ذلك في حال حصوله، نوعا من تطبيع الشواذ وإطالة الفراغ في المقام الدستوري الأول»، وجدد التكتل رفضه «لأي محاولة لمنح حكومة تصريف الأعمال صلاحيات رئيس الجمهورية بالوكالة».

ولفت الى أن «مجلس النواب في جلسته التشريعية الأخيرة أكد أن حكومة تصريف الأعمال لا يمكنها ان تمارس صلاحيات رئيس الجمهورية وكالة، وقد اعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي التزامه بذلك خلال الجلسة المذكورة».

وأما كتل حزب القوات اللبنانية فستصوّت للمرشح النائب ميشال معوض لكن النائب جورج عدوان طرح قائد الجيش العماد جوزيف عون كمرشح توافقي يمتلك مواصفات جيدة. كما ستصوّت لمعوض كتل حزب الكتائب وتجدّد. اما قوى التغيير فعلمت «البناء» أن الاجتماعات التي عقدت خلال الاسبوع الماضي لم تفض الى اتفاق على مرشح واحد فتم طرح عدة اسماء كمرشحين توافقيين وهم العماد جوزاف عون والوزير السابق زياد بارود والنائب نعمت افرام وزياد حايك.

وصدر نداء دولي جديد الى الإسراع في انتخاب رئيس. فقد استقبل الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، في شرم الشيخ على هامش قمة المناخ، وتمّ البحث في المساعي الفرنسية لمعالجة الأوضاع اللبنانية، وأكد الرئيس الفرنسي أولوية إجراء الانتخابات الرئاسية اللبنانية لانتظام عمل المؤسسات.

وكان ميقاتي التقى صباحاً الأمينَ العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش وجرى البحث في ما إذا كانت الأمم المتحدة يمكنها القيام بمسعى لدفع عملية انتخاب رئيس جديد للبنان.

وانتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي صورة تظهر ميقاتي وهو يجلس مقابل ممثلة العدو الإسرائيلي، على طاولة واحدة خلال مشاركته في قمة مؤتمر المناخ الذي ينعقد في شرم الشيخ في مصر.

وقد أظهرت الصورة ميقاتي وجهاً لوجه مع ممثلة الكيان وبجانبها العلم الإسرائيلي.

صحيفة «هآرتس» العبرية نشرت الصورة وقالت «وزيرة حماية البيئة الإسرائيلية تمار زاندبرغ، شاركت في اجتماع مغلق في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ، مع ممثلين عن عدة دول لا تعترف بـ«إسرائيل»، بما في ذلك لبنان والعراق».

وأضافت «التقت زاندبرغ برئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية ورئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس والرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس بالإضافة إلى مسؤولين من العراق وعمان والأردن».

وتابعت الصحيفة العبرية، أنّ «اللقاء بين مسؤول في الحكومة الإسرائيلية ومسؤولين من لبنان وفلسطين، نادر للغاية. تم ترتيب الاجتماع من قبل المسؤولين القبارصة والمصريين. هذا هو أول اجتماع إقليمي رفيع المستوى بمشاركة إسرائيلية بشأن تغيّر المناخ».

ويأتي انتشار هذه الصورة بعد إنجاز التفاهم حول ترسيم الحدود الاقتصادية بين لبنان والعدو الاسرائيلي أواخر الشهر الماضي وفي ظل التسويق الإعلامي الإسرائيلي للتطبيع الاقتصادي، ما يعطيها بعداً خطيراً، لا سيما أن الدستور والقانون اللبناني يمنعان ويجرّمان التواصل مع العدو الإسرائيلي.

في المقابل اوضح المكتب الإعلامي لميقاتي إن «الاجتماع لم يتخلله على الإطلاق أي تواصل مع أي مسؤول اسرائيلي. والضجة التي يفتعلها الإعلام الاسرائيلي في هكذا مؤتمرات باتت معروفة الأهداف، فاقتضى التوضيح».

على صعيد آخر سجل سعر صرف الدولار ارتفاعاً مفاجئاً تجاوز عتبة الـ ٤٠ الف ليرة للدولار الواحد.

ووضع الخبراء الاقتصاديون هذا الارتفاع في إطار الكباش السياسي حول استحقاق رئاسة الجمهورية حيث عودة استخدام الدولار كسلاح سياسي للضغط وأيضاً استخدام الشارع في افتعال فوضى اجتماعية وأمنية.

وكشفت أوساط اقتصادية لـ«البناء» أن مصرف لبنان والحكومة لن يقرّا رفع الدولار الرسمي على المعاملات الى 15 ألف ليرة إلا بدءاً من السنة الجديدة، على أن تستمر على هذا المعدل الى 4 – 5 شهور ليصار الى تثبيتها بعد ذلك على سعر صيرفة الذي قد يرتفع مع ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق السوداء، وقد يبلغ المئة ألف ليرة إذا لم نصل الى حلول للأزمة السياسية وتم انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة، ولم يتمّ التوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وتوقعت الأوساط ارتفاعاً صاروخياً لسعر صرف الدولار الى مستويات لا حدود لها إذا بقي الوضع السياسي والاقتصادي على حاله.

وأوضحت أن لبنان لم يكن جاهزاً لكي يوضع على جدول أعمال الاجتماعات الدورية التي يعقدها مجلس إدارة صندوق النقد للدول التي تعاني أزمات مالية، وكان من المفترض أن تكون الحكومة والمجلس النيابي أنجزا أواخر الشهر الماضي ما يتوجب من قوانين وتشريعات إصلاحية يطلبها الصندوق، ما سيؤجل الاستحقاق الى العام المقبل حيث سيأتي وفد الصندوق الى لبنان وسيرى مدى إقرار القوانين الإصلاحية كالموازنة والسرية المصرفية والكابيتال كونترول وخطة التعافي المالي والاقتصادي، وإذا أنجزت سيطرح الصندوق ملف مساعدة لبنان في الاجتماع المقبل في الربيع.

ونقلت الأوساط عن آخر اجتماعات مع الصندوق في لبنان قول ادارة الصندوق للمسؤولين: «روحوا اشتغلوا شغلكم وسنرى».

وكشفت أن قانون الموازنة سيمر منتصف الشهر الحالي أما إعادة هيكلة المصارف فلم ينجز بعد، وكذلك لم تقدّم الحكومة خطة واضحة للتعافي المالي والاقتصادي فيما قانون السرية المصرفية أقرّ، لكن لم يبد صندوق النقد رأيه فيه بعد، أما الكابيتال كونترول فلم يمرّ بسبب رفض أغلب الكتل تمريره ضد مصالحها السياسية والمالية، لكي يستمرّ تهريب الأموال للخارج والسحوبات الاستنسابية ولإبقاء حاكم مصرف لبنان رياض سلامة متحكماً باللعبة المالية والنقدية والاقتصادية، طالما أنه يملك مفاتيح التحويلات المالية من والى الخارج والسحوبات المصرفية عبر التعاميم وتسعير الدولار على المنصة والسوق السوداء، وبالتالي أي إقرار للقانون سيحدّ من صلاحيات مصرف لبنان ويقيده الى حد كبير.

وتكمن نقطة الخلاف الجوهرية حول مشروع «الكابيتال كونترول» في أن المصارف تربط موافقتها عليه بخطة التعافي المالي التي توزع الخسائر المالية على جهات ثلاث: الدولة والمصارف والبنك المركزي، وتريد إدخال فئة المودعين شريكاً رابعاً بالخسائر، وتقليص حجم الخسائر التي ستتحملها المصارف وتحديد آليات وآجال تسديدها، علاوة على التحكم بالتحويلات المالية الى الخارج والأموال التي تحول من الخارج الى لبنان (الفريش دولار)، وأيضاً الخلاف على مرجعية حل أي نزاع حالي ومستقبلي بين المصارف والمودعين. فهل هو القضاء العادي أم المالي أم المجلس المركزي لمصرف لبنان أم هيئة الرقابة على المصارف أو لجنة التحقيق الخاصة في المركزي؟

أما الخطير في مشروع القانون الذي قد يفجّره في الهيئة العامة فهو دس «حزب المصارف» بنداً يتضمن منع المودعين من مقاضاة المصارف مع مفعول رجعي يقضي بإسقاط كافة الدعاوى المرفوعة ضدها في الخارج والداخل. ما يمنحها صك براءة مؤبداً، وبالتالي تشريع احتجازها لودائع الناس إلى أبد الآبدين.

وعقد وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي، اجتماعاً لمجلس الامن الداخلي المركزي، في الداخلية، وأكد أنه «في فترة الفراغ سنقوم كوزارة وأجهزة أمنية بكل ما يلزم لحفظ الأمن والنظام لأنه مطلب جميع اللبنانيين». وأعلن «ان شعبة المعلومات تمكنت خلال العام 2022 من توقيف 8 خلايا إرهابية، ونحن نتقيّد بمهنية التحقيق وسريته، وما نكشف عنه هو فقط لطمأنة اللبنانيين والأجهزة الأمنية ساهرة على تأمين حمايتهم». كما شدد مولوي على «حرية الإعلام وحماية الممتلكات الإعلامية»، موضحاً ان «ما حصل في mtv بات في عهدة القضاء». وأعلن ان «أعداد الجرائم ليست بازدياد مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي والوضع الأمني في طرابلس أفضل بكثير».

السلطات السعودية تعتقل نجل المعارض عبد الحكيم الدخيل

أكد الناشط السعودي المعارض، عبد الحكيم عبد العزيز الدخيل، أمس، اعتقال سلطات الرياض نجله ياسر، مشيراً إلى أن الأخير تم اقتياده من الجامعة التي يدرس فيها.

وأضاف عبد الحكيم، في تغريدة له عبر حسابه في «تويتر»، أنه لا يجد أي مبرّر لاعتقال نجله، البالغ من العمر 20 عاماً، لافتاً إلى الغاية من عملية الاعتقال هو ابتزازه من جانب السلطات.

وشدّد المعارض السعودي، من منفاه في فرنسا، على أن هذه الخطوة لن تزيده إلّا إصراراً على أداء الواجب الذي يقوم به.

وأردف عبد الحكيم بالقول: «لئن كان الابن عزيزاً عليّ، فإن كل معتقلي الرأي هم أحباؤنا وأعزاؤنا بقدر ما احتسبوا وصبروا».

يُذكر ان الناشط السعودي المعارض في الخارج، عبد الحكيم عبد العزيز الدخيل، هو من مؤسسي منظمة «ذوينا»، التي تُعنى بدعم عائلات معتقلي الرأي، وكشف الانتهاكات بحق المعتقلين وحق ذويهم.

وفي هذا الإطار، كشفت المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان مطلع الشهر الجاري، إصدار السلطات السعودية حكماً بإعدام 15 معتقل رأي، ليصبح عدد المهدَّدين بالإعدام 53، بينهم 8 قاصرين على الأقل.

التعليق السياسي

على هامش قمة القاهرة للمناخ

غاب المناخ عن قمة القاهرة بغياب الرؤساء الأميركي والصيني والروسي والهندي والبرازيلي والياباني الذين تتحمل دولهم المسؤولية الرئيسية عن الانبعاثات التي تتسبب بتسمم البيئة، تحول النقاش في الملفات التي عقدت القمة للبحث فيها الى نقاش تحضيري واستشاري حيث القيمة العملية تتوقف على التزام الكبار الغائبين عن القمة.

اللافت أيضاً أن قمة المناخ في القاهرة كانت مناسبة لحضور القادة العرب الذين قاطعوا قمة الجزائر، خصوصاً السعودية والمغرب، فسقطت الحجج والذرائع وبدا أن الغياب كان بسبب عنوان المؤتمر، وهو فلسطين، وبسبب مواقف الجزائر المتمسكة بالثوابت العربية، والمواعيد القريبة للقمتين فتحت عيون الرأي العربي على معنى الغياب عن القمة العربية والحضور في قمة المناخ.

النشاط اللافت للوفود الإسرائيلية على هامش القمة كان ظاهراً، ومحاولة استثمار الحضور لتسويق الأنشطة التطبيعية، وعبر الإعلام الإسرائيلي عن هذا الاستثمار في كيفية تعامله مع اعتبار مشاركة الوفود العربية في أي أنشطة يشارك فيها الإسرائيليون كترجمة لنجاح التطبيع وتقدّمه. وفي هذا السياق جاءت المشاركة غير المفهومة لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي في ندوة شاركت فيها وزيرة الطاقة الإسرائيلية، لتمنح الاحتلال فرصة الإيحاء بأن اتفاق تقاسم المناطق الاقتصادية البحرية كان مدخلاً لتغيير طبيعة العلاقة بين لبنان وكيان الاحتلال، ولم يكن نفي مكتب الرئيس ميقاتي كافياً لمسح نتائج الخطأ.

هل يمكن الجمع ... (تتمة ص1)

– الأولوية هنا هي للتسليم بأن مهمة التغيير والإصلاح هي مهمة مجلسي النواب والوزراء، وفي ظل الاتهامات القاسية التي تتبادلها القوى السياسية يشكل زجّ هذا الشرط، مدخلاً لإفشال المهمة المتمثلة بانتخاب رئيس، وتشكيل تحالف عريض يضمن وصوله الى الرئاسة، والحقيقة أن تجربة الرئيس السابق العماد ميشال عون كافية للقول بما لخّص به أسباب تعثر ما وصفه بالمسعى الإصلاحيّ، وما يكرّره قادة التيار الوطني الحر، وهو أن أي مشروع إصلاحي لا يملك أغلبية نيابية تفرض له أغلبية وزارية، لا يفيده وجود رئيس للجمهورية يؤيده، وأن المطلوب هو رئيس يضمن الاستقرار أولاً عبر احترام توازنات المجلس النيابي في السعي لتمثيلها بإنصاف في أي تشكيلة حكومية، حيث قرار الدولة، وثانياً عبر إدارة الحوار بنزاهة وجدية سعياً للبناء على المشتركات، وتحويلها إلى قرارات في مؤسسات الدولة، وللحوار قضايا معلومة، من الاستراتيجية الدفاعية والانقسام حول سلاح المقاومة، إلى تطبيق اتفاق الطائف بكل مندرجاته، باعتباره دستور البلاد والرئيس وحده يُقسم على احترام الدستور. وهذا يعني أن المرشح التوافقي يجب أن يتمتع بميزتين، الأولى ان ينتمي الى خطاب يقوم على اعتبار الحوار طريقا لحل الخلاف حول سلاح المقاومة، وليس من أصحاب خطاب نزع سلاح المقاومة، والثانية أن يتميّز بالصلابة والثبات أمام الضغوط الخارجية، لأن الموقف من سلاح المقاومة كان وسيبقى موضوعاً لهذه الضغوط، وأقرب وصفة لهز الاستقرار في لبنان هي تبني خطاب يدعو لنزع سلاح المقاومة، ووصول رئيس للجمهورية من أصحاب هذا الخطاب.

– كمثال على المطلوب من خارج قوى الثامن من آذار، ومن خارج الطائفة المارونية ونادي المرشحين، شخص الرئيس رفيق الحريري حتى تاريخ اغتياله، ومن بعده الرئيس سعد الحريري منذ اتفاق الدوحة حتى تاريخ انسحابه واعتزاله، ولهذا السبب، وشخص النائب السابق وليد جنبلاط منذ فتح قنوات الحوار مع حزب الله على قاعدة ربط النزاع، وهذا لا يشمل بالتأكيد مرشحاً من كنف هذه البيئة السياسية، لأن المرشحين المنتمين إليها من أصحاب خطاب نزع السلاح، ومن ينتمي منهم لخطاب الحوار، لم يختبر ثباته ولا اختبرت قدرته على تحمل الضغوط، وهذا ينطبق على جميع المرشحين الذين ينتمون إلى ما يُسمّى بالصف الثاني أو المستقلين، وهم إما دعاة خطاب نزع السلاح، أو مشكوك بقدرتهم على تحمل الضغوط. والتجربة تقول إن المرشحين سليمان فرنجية وجبران باسيل يتمتعان بالصلابة المطلوبة، ويتميزان بالثبات، وقد مرّ عليهما ما يكفي للتيقن من ذلك، لكنهما مطالبان مع المعسكر الذي ينتميان إليه بإثبات أن ترشحهما، لا يتم تحت عنوان انتصار فريق الثامن من آذار بالرئاسة، بل تحت عنوان حفظ الاستقرار وإدارة الحوار، وهذه ليس مجرد حملة علاقات عامة بل قناعة بأن هذه هي مهمة الرئيس الضامن للمقاومة، أن يكون مديراً منصفاً ونزيهاً للحوار الوطني، وأن يمنع هزّ الاستقرار، وأن يتصدّى لأكبر خطر عليه يمثله استهداف المقاومة، وهذا يستدعي أن يتقبل أحدهما أن المكان يتسع لرئيس واحد، وأنه لا يمكن الثقة بأن يشغله أحد سواهما ولو من بيئة أي منهما، وأن من يجب أن يعقد له لواء الترشيح بينهما، يجب أن يكون ضمانة الآخر من جهة، والأقرب لشرط التوافق من جهة أخرى.

– أي بحث آخر يعني إعادة إنتاج تجربة الرئيس السابق ميشال سليمان، بكل ما حملت من مخاطر لهزّ الاستقرار، أنتج تموضع داعش والنصرة في الجرود، وكلّف لبنان بشعبه وجيشه ومقاومته الكثير.

اللبنانية لينا الأشقر زوجة رئيس الفيفا توجّه رسالة خاصة إلى الجزائريين

وجّهت اللبنانية لينا الأشقر زوجة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني انفانتينو، رسالة خاصة للجزائريين قبل انطلاق منافسات كأس العالم 2022 المقررة في قطر. وقالت لموقع SporTeam AR بشأن إقصاء المنتخب الجزائري من التأهل لنهائيات مونديال قطر: «المنتخب الجزائري سيكون في قلوبنا خلال مونديال قطر، كرة القدم هكذا ربح وخسارة». وأضافت: «عندما تفوز اليوم تفرح وعندما تخسر غداً تحزن، لكن عندما تخسر تقول يجب أن تقول سأفوز غداً». وتابعت: «أتمنى مشاهدة المنتخب الجزائري في المرّة المقبلة، وأنتم موجودون بقلوبنا».

ولدت لينا الأشقر، زوجة رئيس «الفيفا» السويسري – الإيطالي جياني إنفانتينو، في بلدة «بر الخريبة» بقضاء الشوف في لبنان، ومتزوجة منذ العام 2001 ولهما أربع بنات التوأم أليسيا وصابرينا (19 عاما) وشانيا (17) والصغيرة داليا 11 عاماً. وعملت لينا قبل زواجها سكرتيرة في الاتحاد اللبناني

لكرة القدم بعهد رئيسه نبيل الراعي وأمينه العام رهيف علامة. هذا، وتعود آخر مشاركة للجزائر في كأس العالم إلى العام 2014 في البرازيل، عندما أقصي «الخضر» على يد ألمانيا في دور الـ16.

منتخب السلة يواجه ضيفه النيوزيلندي في التصفيات الآسيوية لبطولة العالم

يستضيف منتخب لبنان لكرة السلة نظيره المنتخب النيوزيلندي مساء غد الخميس (21،00) في قاعة بيار الجميل في مدينة كميلً شمعون الرياضية في بئر حسن، ضمن النافذة الخامسة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لبطولة العالم في كرة السلة التي تستضيفها ثلاثة بلدان آسيوية السنة المقبلة. وسبق للمنتخبين أن ضمنا التأهل، علماً بأن لبنان يشارك في بطولة العالم للمرة الرابعة بعد أعوام 2002 و2006 و2010 (ببطاقة دعوة وايلد كارد). وتحمل المباراة طابعاً مميزاً لكون لبنان تمكن من تحقيق فوز أول على نيوزيلندا في بطولة آسيا الاخيرة التي أحرز لبنان فيها مركز الوصيف. ويفتقد «منتخب الارز» لاعبين مفاتيح بينهم وائل عرقجي الذي اختير كأفضل لاعب في بطولة آسيا، وسيرجيو درويش الذي يتعافى من كسر في قدمه. وضمن النافذة عينها، سيستضيف منتخب لبنان نظيره الهندي في القاعة عينها مساء الأحد المقبل في 13 الحالي. وأعلن الاتحاد اللبناني طرح تذاكر المباراتين، علماً أن مباريات كرة السلة تعود إلى قاعة بيار الجميل للمرة الأولى بعد طول غياب. وتمّ تأهيل القاعة ومرافقها مؤخراً بمبادرة من رئيس مجلس إدارة المؤسسة اللبنانية للإرسال الشيخ بيار الضاهر. وتتسع القاعة لزهاء أربعة آلاف متفرج، وخصصت فيها مقاعد للضيوف الكبار من حملة تذاكر بأسعار مرتفعة. وهذا الملعب الثاني بعد قاعة مجمع نهاد نوفل بزوق مكايل في كسروان، يوضع بتصرّف الاتحاد اللبناني لكرة السلة، وهو يستوفي شروط الاتحاد الدولي لكرة السلة «فيبا».

دفاعاً عن استضافة بلاده للمونديال وزير قطريّ يشنّ هجوماً على ألمانيا

أعرب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، عن امتعاض بلاده إزاء ازدواجية المعايير التي تتبنّاها ألمانيا تجاه استضافة قطر كأس العالم 2022. وقال محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في مقابلة مع صحيفة «فرانكفورتر ألمانيا تسايتونغ»، إنه من ناحية يجري تضليل الشعب الألماني من قبل السياسيين الحكوميين، ومن ناحية أخرى ليست لدى الحكومة الألمانية مشكلة مع قطر عندما يتعلق الأمر بشراكات أو استثمارات في مجال الطاقة. ووصف الوزير القطري مطالبة وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر بضمانات أمنية للأقليات كشرط مسبق قبل موافقتها على حضور كأس العالم، بأنها غير ضرورية، داعياً السياسيين الألمان للتركيز أكثر على جرائم الكراهية التي تحدث داخل حدود بلادهم. وأضاف أن قطر تواجه حملة ممنهجة ضدها منذ 12 عاماً، منذ اختيارها لاستضافتها كأس العالم، وهي حملة لم تواجهها أي دولة أخرى حظيت بحق استضافة هذه البطولة. ورأى محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أن من المفارقات اللعب على هذا الوتر في دول أوروبية تسمّي نفسها ديمقراطيات ليبرالية، وبيّن أن هذا التصرّف ينمّ عن غطرسة وعنصرية. وكانت وزيرة الداخلية الألمانية

زارت قطر بعد أيام من تصريحاتها تلك، وقالت في أعقابها إنها أجرت مباحثات جيدة ومثيرة للاهتمام في الدوحة تم التأكيد فيها على أن حزمة القوانين التي سنتها قطر في السنوات الأخيرة جيدة للغاية، وأنها حصلت على نظرة ثاقبة إيجابية للغاية من المباحثات مع الجانب القطري.

الفرنسية غارسيا بطلة WTI للمحترفات

أحرزت الفرنسية كارولين غارسيا، المصنفة سادسة عالمياً، لقب بطولة دبليو تي ايه الختامية لموسم محترفات كرة المضرب، للمرة الأولى في مسيرتها، بفوزها على البيلاروسية أرينا سابالينكا المصنفة سابعة 7–6 (7–4) و6–4 في تكساس. وأصبحت ابنة مدينة ليون البالغة 29 عاماً ثاني فرنسية تحرز البطولة التي تجمع أفضل 8 لاعبات في العالم، بعد أميلي موريسمو المتوجة أمام مواطنتها ماري بيرس في 2005. وهذا اللقب الأهم لغارسيا في مسيرتها، فيما أخفقت سابالينكا (24 عاماً) في إحراز اللقب الشخصي الحادي عشر. وعوّلت اللاعبتان على إرسالهما القوي، في مباراة متقاربة المستوى في فورت وورث في تكساس الأميركية. وكانت غارسيا تخطت في نصف النهائي اليونانية ماريا ساكّاري، فيما حققت سابالينكا مفاجأة بتفوّقها على البولندية إيغا شفيونتيك المصنفة أولى عالمياً.

المتوّجات في آخر عشر سنوات
2022 ـ الفرنسية كارولين جارسيا
2021 ـ الإسبانية جاربينيي موجوروزا
2020 ـ لم تقم بسبب جائحة كوفيد
2019 ـ الأسترالية أشلي بارتي
2018 ـ الأوكرانية إيلينا سفيتولينا
2017 ـ الدنماركية كارولين فوزنياكي
2016 ـ السلوفاكية دومينيكا تشيبولكوفا
2015 ـ البولندية أنييشكا رادفانسكا
2014 ـ الأميركية سيرينا وليامز
2013 ـ الأميركية سيرينا وليامز

اللاعبات الأكثر تتويجاً:
1 ـ الأميركية – التشيكوسلوفاكية مارتينا نافراتيلوفا: 8 (1978 و1979 و1981 و1983 و1984 و1985 و1986 مرتين).
2 ـ الأميركية سيرينا وليامس: 5 (2001 و2009 و2012 و2013 و2014).
3 ـ الألمانية شتيفي غراف: 5 (1987 و1989 و1993 و1995 و1996).
4 ـ الأميركية كريس إيفرت: 4 (1972 و1973 و1975 و1977).
5 ـ الصربية مونيكا سيليش: 3 (1990 و1991 و1992).
البلجيكية كيم كليسترز: (2002 و2003 و2010).

مدرب أستراليا يعلن تشكيلته الأساسية للمونديال الرهان على الواعد كوول واستبعاد روغيتش

قرر مدرب منتخب أستراليا غراهام أرنولد الرهان على المراهق غارانغ كوول، المهاجم المستقبلي لنيوكاسل الإنكليزي، في نهائيات كأس العالم التي ستنطلق في 20 الشهر الحالي في قطر، وذلك بحسب التشكيلة الرسمية التي أعلنها وغاب عنها لاعب الوسط توم روغيتش. وجاءت القائمة الرسمية للمنتخب الأسترالي على النحو التالي:

ـ حراسة المرمى: ماثيو راين (كوبنهاغن الدنماركي)، أندرو ريدماين (سيدني أف سي)، داني فوكوفيتش (سنترال كوست مارينرز).

ـ الدفاع: عزيز بهيتش (داندي يونايتد الإسكتلندي)، ميلوش ديغينيك (كولومبوس كرو الأميركي)، جويل كينغ (أودنسي بولدكلوب الدنماركي)، ناثانيال أتكينسون (هارتس الاسكتلندي)، فران كاراتشيتش (بريشيا الإيطالي)، هاري سوتار (ستوك سيتي الإنكليزي)، كاي رولز (هارتس الاسكتلندي)، كريغ غودين (أديلايد يونايتد)، توماس دنغ (أربيريكس نييغاتا الياباني).

ـ الوسط: آرون موي (سلتيك الأسكتلندي)، جاكسون إيرفاين (سانت باولي الألماني)، أيدين هروستيتش (فيرونا الإيطالي)، كاميرون ديفلين (هارتس الإسكتلندي)، بايلي رايت (سندرلاند الإنكليزي)، رايلي ماكغري (ميدلزبره الانكليزي)، كيانو باكوس (ساينت ميرين الاسكتلندي).

ـ الهجوم: أوير مابيل (قادش الاسباني)، ماثيو ليكي (ملبورن سيتي)، مارتين بويل (هيبرنيان الإسكتلندي)، جيمس ماكلارين (ملبورن سيتي)، جايسون كامينز وغارانغ كوول (سنترال كوست مارينرز)، ميتشل ديوك (فاجيانو أوكاياما الياباني).

وسبق لأرنولد أن استبعد روغيتش عن التشكيلة للمباراتين الاستعداديتين الأخيرتين ضد نيوزيلندا في 22 و25 ايلول واللتين شهدتا استدعاء كوول للمرة الأولى إلى صفوف المنتخب بعدما أثار الإعجاب خلال مباراة نجوم الدوري الاسترالي ضد برشلونة الاسباني، ليصبح المهاجم الحالي لسنترال كوست مارينرز والذي بلغ الثامنة عشرة من عمره منتصف أيلول، أصغر لاعب يدافع عن ألوان بلاده منذ هاري كيويل في العام 1996.

كما سيغيب عن التشكيلة الحارس المخضرم ميتشل لانغيراك (34 عاماً) رغم تقديمه أفضل مستوياته مع فريقه ناغويا غرامبوس الياباني. وفضل أرنولد ضم حارس مارينرز داني فوكوفيتش الى جانب حارس اف سي سيدني أندرو ريدماين في تشكيلة تضم لاعبين يخوضان كأس العالم للمرة الثالثة هما الحارس الأساسي القائد ماثيو راين وماثيو ليكي، فيما يخوض سبعة منهم النهائيات للمرة الثانية.

ألكاراز يحافظ على صدارة التنس العالمي وتسيتسيباس ثالثاً وديوكوفيتش ثامناً

حافظ كارلوس ألكاراز ورافائيل نادال على صدارة ووصافة التصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين، على الترتيب، للأسبوع السادس توالياً، بينما انضم لهما اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس في المركز الثالث. وتقدم تسيتسيباس مركزين ليصبح الثالث أمام النرويجي كاسبر رود، الذي حافظ على المركز الرابع، في حين تراجع الروسي دانييل ميدفيديف إلى المرتبة الخامسة. بدوره، أصبح الكندي فيليكس أوجيه – ألياسيم المصنف السادس عالمياً أمام الروسي أندريه روبليف السابع، وذلك بعدما تقدّم كل منهما مركزين. وتراجع الصربي نوفاك ديوكوفيتش مركزا واحدا ليصبح المصنف الثامن عالمياً أمام الأميركي تايلور فريتز الذي صعد إلى المرتبة التاسعة بفضل تقدمه مركزين. أما الدنماركي هولغر رون، فقفز 8 مراكز عقب تتويجه مؤخراً ببطولة باريس بيرسي ذات الألف نقطة، ليضع اسمه لأول مرة في قائمة «توب 10» في المركز العاشر. وشهد التصنيف تراجع الألماني ألكسندر زفيريف 6 مراكز، ليغادر قائمة الـ 10 الأوائل عالمياً، ويتواجد في المركز 12 عالمياً. وفيما يلي المراكز الـ10 الأولى:

1 ـ كارلوس ألكاراز: 6،820 نقطة.
2 ـ رافائيل نادال: 5،820 نقطة.
3 ـ ستيفانوس تسيتسيباس: 5،350 نقطة.

4 ـ كاسبر رود: 5،020 نقطة.
5 ـ دانيل ميدفيديف: 4،065 نقطة.
6 ـ فيليكس أوجيه ألياسيم: 3،995 نقطة.
7 ـ أندري روبليف: 3،530 نقطة.
8 ـ نوفاك ديوكوفيتش: 3،320 نقطة.
9 ـ تايلور فريتز: 2،955 نقطة.
10 ـ هولغر رون: 2،911 نقطة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 9 تشرين الثاني 2022
Wednesday 9 November 2022

دردشة صباحية

على هامش مؤتمر البحرين (3)

◆ يكتبها الياس عشّي

(...) ففي «بيت الحكمة» إجتمع المسلمون بكل مذاهبهم الفقهية وفلسفاتهم، والمسيحيون بكل مللهم وأفكارهم اللاهوتية، واليهود، والصابئة. كما ضمّ هذا المنتدى العِرب، والفرس، والسريان، والروم، واليونانيين، إجتمعوا كلّهم تحت لافتة واحدة هي حرية الرأي والمساواة والعقلانية.

في هذا المختبر تبوتقت العقول، وانصهرت الحضارات، وبدأ العدّ العكسي للخروج من بداوة الصحراء، ومن عقل البادية، وأفسح في المجال لأسماء لمعت في سماء أوروبا كأبي العلاء المعرّي، وابن رشد، والغزالي، وابن سينا، والمتنبي، وغيرهم.

ويكفي أن أنقل حدثاً واحداً كي نتعرّف على طبيعة ما كان يجري في «بيت الحكمة».

ماذا جرى في «بيت الحكمة»؟

إلى غدٍ... والحلقة الرابعة.

الطلاب اليمنيون في سورية... إبداع في زمن الحرب

■ إنعام خرّوبي

يقول الإمام علي بن أبي طالب: «اثنان لا يشبعان، طالب العلم وطالب المال»، لكنّ من نتحدث عنهم هنا جعلوا من العلم هدفهم فصار مالهم وحصادهم الذي لا يزالون يسعون إليه بحب ونهم وبأس شديد وإرادة لا تلين.

شاءت ظروف الحرب أن يغترب اليمنيون عن بلد كان يوماً ما «سعيداً» وأن يحطّوا رحالهم أينما تيسّر لهم ذلك بعيداً من ويلات الحرب وشرورها، وكان للشام نصيب من هؤلاء المغتربين قسراً والذين لم يشعروا يوماً على أرضها بأيّ اغتراب، بل ظلت، وإنْ ضاقت بدموعهم المقل وضجّ بهم الحنين إلى الوطن الجريح، الحضن الدافئ الحامي وقد جمع المصاب بلديْن بوركا معاً في الأحاديث القدسية الشريفة.

أبدع الطلاب اليمنيون في سورية في شتى المجالات وحازوا أعلى الشهادات من أعرق جامعاتها في الطب والعلوم المختلفة والأدب، فكانوا خير ممثل لبلادهم التي لطالما كانت مهداً للإبداع، والحصاد الوفير الذي كان أخيره وليس آخره شهادة الدكتوراه من «جامعة دمشق» للطالب محمد العقاب عن أطروحة بعنوان «تقييم إنتاج الغلوكوزيدات القلبية من مزارع الكالوس لنبات الديجالتس الأرجواني Digitalis prupurea بإستعمال طرائق التقانات الحيوية»، نال عنها مرتبة الشرف بمعدل (98.2%).

حضر مناقشة الأطروحة التي جرت أمس في جامعة دمشق، سفير الجمهورية اليمنية في سورية عبدالله صبري ووفد من أعضاء البعثة الدبلوماسية اليمنية، رئيس مكتب الاتصال القومي نايف القانص، وعدد كبير من الطلبة العرب من الجامعات السورية وجامعة دمشق.

رغم ضجيج طبول الحرب وويلاتها، يشقّ الطلاب اليمنيون في سورية طريقاً إلى بلادهم، علّهم يُسهمون يوماً بخبراتهم ونجاحهم وصبرهم بإعادتها إلى ما كانت عليه، بلاد تردّد الدنيا نشيدها، وقد قيل عنها يوماً ما يثبته شعبها مع كلّ إشراقة شمس: «مقبرة الغزاة».

الدكتور المتخرج محمد العقاب متوسطاً لجنة الإشراف وبعض الحضور

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

ديوس

ملوك

لم تتحمّل أذنا إبن سلمان سماع إسم فلسطين في قمة الجزائر العربية، فبادر الى الاعتذار عن عدم الحضور بحجة إصابة أذنيه بمرض غامض، ولكن هاتين الأذنين تماثلتا الى الشفاء العاجل حينما عقد بعد ذلك مباشرة مؤتمر شرم الشيخ للمناخ، لأنّ الرئيس «الإسرائيلي» إسحاق هيرتزوغ سيكون حاضراً، مما سيتيح له شرف الاجتماع به...!

في واقع الحال، فإنّ كلّ ملوك الأعراب امتنعوا عن حضور قمة فلسطين في الجزائر، وابتعثوا مندوبين عنهم لتمثيلهم رفعاً للعتب، ومنعاً للملامة، الأقنعة آخذة بالتساقط، والحقيقة التي ووريت على مدى عقود وصير الى إخفائها بدأت تجد طريقها تحت الشمس، «انّ الملوك إذا دخلوا قريةً أفسدوها، وجعلوا أعزة أهلها أذلة، وكذلك يفعلون»...

أحدهم سليل عائلة كان لها السبق في تبنّي إنشاء كيان الإحلال، ومن ثم حماية هذا الكيان وافتعال الحروب وبذل المال والدم والروح وتجييش الإرهاب فداءً لبقاء ورخاء هذا الكيان، وآخر سليل أسرة ووارث لعرش تآمر منذ ولادته للحفاظ على حدودها، والذوْد عنها والتجسّس وفتح العيون ورصد دبيب النمل، والتنصّت على كلّ من تسوّل له نفسه المساس بها أو إلحاق الأذى بشعبها المختار، وثالث ورغم البعد المكاني وانسداد آلية التواصل كان المنافح عنها والمتشبّث ببقائها، والمتبنّي لنهجها الصهيوني حتى النخاع، ثم أنه لا يتخذ قراراً او يقدم على خطوة إلا باستشارة زبانية له من غلاة الصهاينة يحيطون به ويقدّمون له النصح الذي يصبّ دائماً في صميم مصلحة الكيان، الأقنعة تتساقط، والوجوه الكالحة تتبدّى، والخبيئة العفنة النتنة تنضح من الأفواه وفي العيون وخلال الألسن، وقبل هذا وذاك في العقول الضالة والنفوس الفاجرة.

سميح التايه

نافذة ضوء

التساهل في الحق خيانة

■ يوسف المسمار*

كما الفضائل لا تتجزأ، فالرذائل أيضاً لا تتجزأ. فلا يوجد هنا نصف أمين ولا هناك عشر خائن. بل إن الأمين أمين بالرغم من اشتداد الصعاب وتراكم المحن. والخائن خائن مهما تدفقت عليه المحبة، وتزايدت صنوف الرحمة والخير.

وبما أن الموقف من الفضائل جليّ، كذلك الموقف من الرذائل يجب ان يكون واضحاً وصريحاً. فليس هناك مكان لأبناء السفلة والسوء بين أبناء الفضيلة والصلاح، كما لا يليق بابن النور أن يبحث عن محل له بين أبناء الظلمة مهما ضعف وشحّ ضوؤه.

فإذا كان بمقدور الخائن أن يكون أميناً على الخيانة خائناً للأمانة، فإن الأمين الأمين لا يستطيع الا أن يكون أميناً على ممارسة الفضائل والحفاظ على نموّها ونشرها وتعميمها.

إن طريق الفضيلة واحدة، وللرذيلة ما لا يُعدّ ولا يحصى من الطرق. والذي يمارس المفاسد كالذي يسكت عنها، كذلك الذي يسكت والذي يروّج لأعمال السوء مثل الذي ينقل أفكارها ويبثها بين الناس.

إن نهج العز لا يعرف ولا يقبل الا طريقاً واحداً متصاعداً في الحياة هو طريق رفض العدوان، ومقاومة الظلم، ومهاجمة الشر، واجتثاث جذور الطغيان وجنوده ومؤيديه وداعميه والخونة الناشطين في خدمته.

وكل مجتمع يفسح مجالاً للخيانة في أوساطه لا يأمن على نفسه من الوقوع فريسة سهلة في زرائب واسطبلات بهائم أعدائه. وهذه هي عاقبة كل مجتمع يتغاضى عن الخونة والسفلة في صفوفه، ويبرّر للجبناء والعملاء الغادرين سيئاتهم ويسكت عن خيانتهم وجرائمهم ويعفو ويسامح عن خيانتهم وغدرهم.

فالسكوت عن الجبن جبن، والتساهل مع الخونة تشجيع للخيانة. ولا يسكت عن السفالة والخيانة ويبرّر مواقف الجبناء ويحمي الخونة الا الذين تعطلت فيهم العقول، وسفلت النفوس، واضمحلت الضمائر. وأرهب من السكوت عن السفالى والخونة المارقين الثرثرة التي تنبه أعداء أمتنا الى مواطن الضعف فينا فيتسللون اليها وينفذون منها الى داخل مجتمعنا ويبطشون بنا.

فكل حركة شعبية لا تميّز بين الفضائل والرذائل، ولا تشدّد على ممارسة الفضائل والتطهر من الرذائل، وتبرّر للأرذال رذائلهم لا يمكنها أن تنقذ الشعب من الأمراض النفسية والاجتماعية والمناقبية التي جعلته هدفا رخيصاً لفلسفة التساهل والتسامح مع الخونة المارقين.

فيا طلائع النور والتنوير في شعبنا حذار حذار التساهل في موضوع الجبن والغدر والخيانة. فما تساهل شعب في هذا الأمر إلا كان مصيره القهر والعار والذل.

وكم كان بليغاً انطون سعاده في قوله:

«أخطر ما تكون الرذيلة عندما تتسربل بسرابيل الفضيلة، والجبن عندما يتشح بالخيانة، والباطل عندما يتبرقع بوشاح الحق».

*باحث وشاعر قومي.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل